الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

السيميوزيس وتعدد مراتب الدلالة في ديوان شمس على مقاسي للشاعرة لطيفة حرباوي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطلبة

*** بوبكر فاتن**

*** العايب فاطيمة**

إشراف الأستاذ:

ياسر بومناخ

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شکر و تقدیر

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤ منون"

فالشكر لله أولا وقبل كل شيء، والحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد نتوجه بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "ياسر بومناخ "الذي لم يبخل علينا بتوجهاته ونصائحه والذي كان عونا لنا في انجاز هذا العمل حفظه الله وسدد خطاه .

نتقدم أيضا بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة

كما نتقدم بالشكر والعرفان لكل من ساهم في انجاز هذه العمل المتواضع من قريب أو بعيد .

إهداء

إهداء

أهدي أول ثمرة جهدي إلى :

أبي النائم في قبره الذي كان يتمنى أن يراني في أعلى المراتب رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى بجانب الانبياء والصالحين .

إلى من أوصى المصطفى بحسن صحبتها ثلاث أمي ومأمني أطال الله في عمرها .

إلى من حاول أن يملأ فراغ أبي بعد رحيله "عمي السعدي "حفظه الله لنا ولعائلته

إلى زوجته الكريمة "خالتي حليمة "الى أبنائهم "لطفي ،نور الهدى ،عبد المنعم ،فاطمة الزهراء .

إلى من تقاسموا معي أحضان أمي وأبي إخوتي كلهم "الطيب ،رضوان ،ابراهيم ،علي ،سعيدة،أم السعد ،مسعودة ،

إلى الروح الراحلة تغمدها الله برحمته الواسعة أختي وحبيبتي مريومة .الى زوجة أخي التي هيأت لي الجو المناسب للدراسة وساعدتني في كل شيء " إيمان "

إلى صغار العائلة كلهم أنيس ،يعقوب،جواد،عمر،لقمان،إيناس،بتول ،ألاء،إسراء،توبة.الى صديقتي في المذكرة فاتن

إلى من تقاسمت معها تعب سنين الجامعة ليلى .

إلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد داخل الحيز الجامعي وخارجه .

.....فاطيمة

إهداء

أهدي أول كلماتي الى أحن وأرق شخصين دعا الله لطاعتهم إلى من أعطوا دون مقابل لأصل إلى هذه الدرجة العلمية أمي وأبي الغاليين

إلى من كبرت وترعرعت بجانبهم إخوتي حفظهم الله

إلى سندي في هذه الحياة وكان مصدر قوتي وثقتي لإكمال مشواري الدراسي زوجي العزيز

إلى من هيأت لي الجو الدراسي وكانت بمثابة أمي الثاني أم زوجي رعاها الله وشفاها إلى خير صديقة وخير معين في هذه المذكرة فاطيمة

إلى كل من أحبهم ولم يذكرهم لساني .

.....فاتن

مقدمة

مقدمة

تمثل ظواهر الكون المادية موضع عناية بالغة للإنسان منذ وجوده وإلى غاية اليوم، ومرد ذلك إلى التأثير المتبادل بينه وبين تلك الظواهر؛ فالإنسان وفي إطار سعيه الدائم للبقاء والاستمرار على قيد الحياة كان في حاجة إلى التواصل مع غيره والتعاون معهم على تلبية حاجاته وتحقيق أغراضه، ولا سبيل إلى ذلك إلا بابتداع نظام من الرموز اللغوية التي تقابل نظاما آخر من الدلالات والمعاني.

وهذا ما تحقق للإنسان تحت مسمى "اللغة"، والتي هي في أبسط صورها نظام من العلامات اللغوية التي تيسر عملية التخاطب مع الآخرين ضمن الجماعة الاجتماعية الواحدة، ولم يقتصر إبداع الإنسان لعلامات التواصل على العلامات اللغوية فقط، بل إنه راح يضع أنظمة علاماتية أخرى مثل نظام الإشارات العسكرية والبحرية، وكذا نظام الصم والبكم وعلامات المرور وما إلى ذلك، علاوة على ظواهر طبيعية موجودات كونية تمثل علامات بحد ذاتها، وهذه الأخيرة إضافة إلى ما ذكر هي ما يصطلح عليه بالعلامات غير اللغوية وهي نوع قسيم للعلامات اللغوية، والنوعان المذكوران محط اهتمام علم حديث المفهوم قديم التصور يسمى بعلم العلامات العام أو "السيماء".

وقد نشأ هذا العلم نتيجة لتلك الأبحاث التي تصدى لها علماء بارزون في المجال اللساني والسيميائي على السواء، ومنهم العالم اللساني فيرديناند دي سوسير الذي كان أول من تنبأ بظهور هذا العلم " السيمياء"، وحدد موضوعه في دراسة العلامات داخل الحياة الاجتماعية، كما نظّر لقسم مهم في موضوع السيمياء من خلال حديثه عن العلامة اللغوية وتكونها من وجهين متلازمين هما الدال والمدلول، وبالإضافة إلى سوسير فإنه يمكن الإشارة إلى جهود شارل ساندرس بيرس في هذا الإطار، والتي جعلته المؤسس الفعلي للسيمياء، والواضع الأول لمفهوم السيرورة السيميائية أو ما يسمى بالسيميوزيس، والتي تكلم في إطارها عن ثلاثة عناصر أساسية في عملية التشكيل الدلالي وهي: الماثول، الموضوع والمؤول.

وكان هذا الاكتشاف فتحا مبينا لعلم الدلالة، حيث أسهم في تطور هذا العلم وتحديث منهجه في بحث طريقة حدوث الدلالة، وبالحديث عنها فإننا نلفت النظر إلى ظاهرة التعدد الدلالي التي تميز اللغة البشرية عموما واللغة العربية خصوصا، إذ تتميز هذه الأخيرة بظواهر من قبيل: المشترك اللفظي، الترادف والتضاد، والتي تظهر أساسا في ألفاظ معينة ضمن سياقات لغوية مخصوصة، وسعيا إلى بيان العلاقة القائمة بين السميوزيس والدلالة، وكيف تسهم الأولى في تشكل الدلالة وتعدد مظاهرها، فإننا اخترنا البحث في ذلك ضمن العنوان الآتي:" السيميوزيس ومظاهر التعدد الدلالي – ديوان شمس على مقاسي للشاعرة للطيفة حرباوي–.

وباعتبار أن البحوث تهدف أساسا إلى الإجابة عن إشكالية معينة، فإن هذا البحث قد جاء للإجابة عن إشكالية مفادها كيف يمكن استثمار مفهوم السيميوزيس في دراسة مظاهر التعدد الدلالي ضمن ديوان شمس على مقاسي للشاعرة لطيفة حرباوي؟

ويتفرع عن هذا الإشكال مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تخدم فصول البحث وتساعد في

– ما هي السيميوزيس وماهي العناصر التي يمكن أن تساعد في بنائها؟

– فيما تتمثل أبرز مظاهر التعدد الدلالي؟

وقصد تقديم تصورات قبلية وإجابات مؤقتة عن التساؤلات الفرعية المتقدمة فإننا نصوغ فرضيات أولية بحيث أن السيميوزيس مصطلح سيميائي يدل على العملية السيميائية التي تسهم في تشكل الدلالة وتعددها، كما أن الدلالة مستوى من مستويات اللغة، وهي المعنى المستفاد من العلامة اللغوية وغير اللغوية على السواء.

وتبرز أهمية الموضوع المراد بالبحث في جوانب عدة، يمكن ذكر بعضها فيما يلي:

– إن الموضوع يجمع بين بعدين مختلفين ومتكاملين في الآن نفسه وهما: البعد السيميائي والبعد الدلالي، مع السعي إلى كشف أثر الأول في تعدد مراتب الثاني.

– يقارب الموضوع مفهوما محوريا في الدراسات السيميائية وهو" السيميوزيس"، ويعالج بالتوازي أحد أهم العلوم اللغوية" الدلالة"، مسلطا الضوء على ظواهر دلالية مهمة مثل: المشترك اللفظي، الترادف، التضاد.

ومن المسلم به أن البحوث العلمية على اختلاف أنواعها لا تأتي من فراغ، بل تكون استجابة لمجموعة من الأسباب التي تمثل بواعث على البحث في الموضوع والوصول إلى نتائج بخصوصه، ولم يكن بحثنا بدعا من ذلك فقد حملنا على الخوض فيه لأسباب منها حكم التخصص، وفكرة الاهتمام بمجالي البحث السيميائي والدلالي على السواء. والرغبة في التعرف على مفهوم السيميوزيس وتقصي العلاقة الموجودة بينه وبين الدلالة.

ومادام أن البحوث العلمية تمثل في جوهرها حصيلة لتفاعل مجموعة من الآراء والاجتهادات المتصلة بموضوع البحث والخادمة لغرضه، فإن بحثنا قد سبقته مجموعة من الأعمال البحثية نقتصر على ذكر:

فايزة طايبي أحمد، البحث الدلالي في العصر التركي من خلال السلم المرفق في المنطق لعدد الرحمان الأخضري، شهادة ماجيستر ضمن مشروع الدراسات اللغوية والنحوية في العصر التركي بالجزائر، 2008.

نصر الدين الفياضي، السيميائيات وإستراتيجية بناء المعنى، مجلة الباحث الاجتماعي كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ع3، 2010.

وسعيا منا إلى التناول المنهجي والدقيق للموضوع، فإننا قمنا بتنظيم مسار البحث فيه وفق خطة اشتملت على مقدمة، فصلين، خاتمة، ملحق وقائمة بأهم المصادر والمراجع.

وقد تناولت المقدمة الأطر العامة للبحث، أما الفصل الأول فكان بعنوان" السيميوزيس والدلالة؛ المفهوم والعلاقة" وهو يتكون من مبحثين، أولهما بعنوان" السيميوزيس؛ مفهومه، عناصره، وأثره في الدلالة" وقد تحدثنا فيه عن: مفهوم السيميوزيس وعناصره، وكذا دوره في عملية البناء الدلالي، إضافة إلى أهميته، وثانيهما موسوم ب:" أنواع الدلالة وعلاقاتها بالسيميوزيس"، وجرى فيه تقديم مفهوم الدلالة عند العرب والغرب، إضافة إلى مفهوم علم الدلالة ككل، كما عرض لأنواع الدلالة المختلفة (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية...)، علاوة على تضمنه الحديث عن الفرق بين الدلالة والمعنى، وبعض مظاهر التعدد الدلالي (المشترك اللفظي، الترادف، التضاد).

وكان الفصل الثاني(التطبيقي) بعنوان" تجليات عناصر السيميوزيس ومستويات الدلالة في ديوان شمس على مقاسي" قسم إلى مبحثين المبحث الأول تحت عنوان "تجليات عناصر السيميوزيس" والمبحث الثاني "مظاهر التعدد الدلالي في الديوان" وقد عملنا فيه على رصد ظواهر الدلالة الآتية (المشترك اللفظي، الترادف، التضاد) وتحديد دلالاتها في المقاطع الشعرية المختلفة والسياقات اللغوية المختلفة التي وردت فيها، وضمت الخاتمة أهم النتائج المتوصل إليها، في حين ضم الملحق سيرة علمية للشاعرة لطيفة حرباوي إضافة إلى واجهة الديوان المدروس.

وبالحديث عن منهج البحث، فإننا قد اعتمدنا على المنهج الوصفي المدعم بآلية التحليل والإحصاء، حيث استعمل أولهما في التعريف بالمفاهيم الأساسية للبحث وبيان العلاقات القائمة بينها، أما ثانيهما فجرى استخدامها في تحليل وإحصاء العناصر والظواهر المعنية بالدراسة ضمن الديوان، ووضعها من ثم في جداول تسهيلا لعمليتي التحليل والتأويل.

وكحال البحوث جميعا فإنه قد صادفتنا في إعداد هذا البحث مجموعة من الصعوبات والعراقيل كان أبرزها: الغموض المحيط بمصطلح السيميوزيس وصعوبة القبض على مفهوم

دقيق له. وصعوبة تأويل كثير من المقاطع الشعرية في الديوان نظرا لعدم توفر شروحات له من جهة وعدم حدّ تلك المقاطع بعناوين معينة.

ولا يفوتنا في النهاية أن نحمد الله عز وجل ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث وإخراجه على الصورة التي هو عليها، كما نتوجه بخالص الشكر وكامل الامتنان إلى الأستاذ المشرف" ياسر بومناخ" شاكرين له على نصائحه القيمة وآرائه السديدة التي أسهمت في تذليل صعوبات البحث وتوجيهه الوجهة الصحيحة، ونرجو في الأخير أن يحقق البحث غايته التي وجد من أجلها وأن يكون نقطة انطلاق لأبحاث أخرى متصلة بالموضوع والله ولي التوفيق.

الفصل الأول:

السيميوزيس والدلالة

المفهوم والعلاقة

أولا مفهوم السيمياء

تعد السيمياء أحد أهم العلوم اللغوية التي اهتمت بدراسة العلامة بشقيها اللغوي وغير اللغوي وقد مهد لظهورها فرديناند ديسوسير في دراسته اللسانية، وقام شارل سندريس بيرس بتطويرها حتى نسبت إليه وتتعلق السيمياء بعدة علوم كالرياضيات والمنطق وتقوم على أساسيات منها السيميوزيس.

1 **لغة:** وردفي القران الكريم قوله تعالى :سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ"سورة الفتح الآية 29، معناه وجود علامة على الوجه من كثرة السجود في الصلاة .تعددت المفاهيم اللغوية للفظة سيمياء في المعاجم العربية لكنها تدور في معنى واحد .

ورد في معجم لسان العرب: "تعني العلامة وهي مشتقة من الفعل سَامَ وهو مقلوب وَسَمَ، ويقولون السُّوْمَةُ والسِّيْمَةُ والسِّيْمَاءُ وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر"[1]؛ مما جاء في لسان العرب اتضح أن السيمياء هي العلامة التي نميز بها الخير عن الشر.

وجاء في تاج العروس: "والسُّومَةُ بالضم والسِّيْمَةُ والسِّيمَاءُ والسِّيْمْيَاءُ ممدودين بكسرهن: العلامة يعرف بها الخير والشر"[2]؛ وعليه فالسِّيمياء مرادفة للعلامة، هذه العلامة نميز بها ما هو خير وما هو سيء.

2 **اصطلاحا:** ذهب العديد من المؤلفين إلى أن السيمياء في معناها الاصطلاحي تدور حول مفهوم واحد وهو دراسة العلامة ومن بين هذه المفاهيم نذكر ما يلي:

---

[1] محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين الرويفعي ابن منظور، لسان العرب مج7، مادة "سوم"، دار صادر، بيروت، لبنان. ط 1، 1963، ص308.

[2] محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الحسيني الزبيدي اليمني، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، مراجعة: أحمد مختار عمر، ج 32، مادة "سوم" مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 2000، ص431.

جاء في كتاب السيمياء والتأويل لروبرت شولز "أن السيمياء التي غالبا ماتعرف بأنها دراسة الإشارات (المشتقة من جذر يوناني هو" semeion"وتعني العلامة) وهي دراسة الشفرات والأنظمة التي تمكن الكائنات البشرية من فهم الأحداث والوحدات بوصفها علامات تسهل المعنى "[1].

وعليه السيمياء كلمة يونانية الأصل تعني العلامة تدرس هذه العلامة الإشارات التي بواسطتها تستطيع الكائنات البشرية من فهم مايدور من أحداث بإعتبار هذه الأحداث لها معنى.

وعرف عادل فاخوري السيمياء ب: "semiotics يترجم ب:السيمياء، السيمية، السيميائية، السيموطيقا، الروموزية والأفضل السيمياء لأنها كلمة قديمة متعارف على وزن عربي خاص بالدلالة على العلم"؛[2] ومنه semiotics ترجمت إلى عدة مصطلحات في العربية أشهرها السيمياء الذي تدرس العلامة وتدل على علم .

ذكر في كتابه معجم السيمائيات أن: "يتكون مصطلح السيميائية حسب صيغته الأجنبية sémiotique أو semioticsمن الجذرين " sémio"و "tique" إذ أن الجدر الأول الوارد في اللاتنية على صورتين "sémio"و"sema"يعني إشارة أو علامة أو ما يسمى بالفرنسية "segne" وبالإنجليزية "segne"في حين أن الجذر الثاني كما هو معروف علم؛"[3] أي أن السيميائية وما ترجمت إليه بالأجنبية تتكون من جدرين "semio" و"tique" الجذر

[1]روبرت شولز السيمياء والتأويل، تر:سعيد العانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت دار النشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1994، ص14،13.

[2]عادل فاخوري، السيمولوجيا والنصوص الأدبية مجلة عالم الفكر، مج: 24، ع3، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1996، ص186.

[3]فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ،منشورات الاختلاف، الجزائر، المؤسسة العربية للدراسات ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص12.

الأول معناه إشارة أو علامة والجذر الثاني يقابل علم. أي semiotique مرادفه علم الإشارة أو العلامة .

السيمياء بإختصار هي :"العلم الذي يدرس العلامات ."[1]معناه أن السيمياء تدرس العلامات وكل مايرتبط بها وماتحمله من معنى.

ذكر كريم شلال الخفاجي في كتابه سيميائية الألوان في القرآن الكريم أن مصطلح سيمياء: "يعني في أبسط تعريفاته وأكثرها استخداما نظام السمة أو الشبكة في العلاقات النظمية المتسلسلة."[2] أي أنها مجموعة من العلاقات المترابطة فيما بينها تكون متسلسلة ومنظمة.

ثانيا: موضوع السيمياء

من خلال المفاهيم السابقة للسيمياء تبين أن موضوعها الأساسي هو العلامة وما يدور حولها، إذا "إن الموضوع الأساسي للسيميائيات هو السيرورة المؤدية الى إنتاج الدلالة ."[3] في معنى القول أن السيمياء تهتم بكل ما يؤدي إلى إنتاج دلالة تكون لها معنى ولا تخرج عن هذا النطاق .

جاء في كتاب المقاربة التداولية: "أن موضوع السيميائية هو دراسة أو خصوصيات الأشياء كما يمكنها أن تعمل كعلامات."[4] وعليه فإن السيمياء تقوم بدراسة الأشياء وخصائص تلك الأشياء على أساس أنها علامات.

---

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص17.

[2]كريم شلال الخفاجي، سيميائية الألوان في القرآن الكريم، دار المتقين للثقافة والعلوم، لبنان، ط1، 2016، ص16.

[3]سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2012، ص33.

[4]فرونسواز أرمينكو،المقاربة التداولية، تر:سعيد علوش، مكتبة الأسد، مركز الأهاء، القومي، الرباط، ط1، 1986، ص22.

ذكر سعيد بنكراد أن "السيميائيات تهتم بكل مجالات الفعل الإنساني إنها أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدء من الانفعالات البسيطة مرورا بالطقوس الاجتماعية انتهاء بالأنساق الإيدولوجية الكبرى"[1].من خلال القول نجد أن السيميائيات تهتم بما يتعلق بفعل الإنسان باعتباره وسيلة لقراءة سلوكه بداية من أصغر أمر بالنسبة له وصولا إلى نهاية الأمورلديه أو أكثر من ذلك.

ومن بين المواضيع التي تقوم عليها أنها :"تهتم بالعلامة من حيث كنهها وطبيعتها وتسعى إلى الكشف عن القوانين المادية والنفسة التي تحكمها ."[2] أي أن السيمياء تدرس العلامة من خلال طبيعتها وما تقوم عليه والقوانين التي تخضع لها .

المبحث الأول :السيميوزيس مفهومه،عناصره وأثره في الدلالة .

أولا: مفهوم السيميوزيس(السيميوز).

يعد شارل سندرس بيرس رائد السيميوزيس وهو من وضع هذا المصطلح بمعالمه ومفاهيمه وقد اعتبره أساس السيميائيات، هذا الأخير يقوم على ثلاث عناصر أساسية هي التي تحقق العلاقة السيميائية وسنتطرق الى مفهوم السيميوزيس فيما يلي :

عرفها عبد الله بربمي في كتابه مطاردة العلامات حيث يقول: "السيميوزيس (semiosis) مصطلح سيميائي يقصد به حركية السيرورة الدلالية المؤدية إلى اشتقاق علامة فالعلامة هي دائما وافد جديد هذه الحركية نظريا لانهاية لها ومن هنا عبارة

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص25.

[2] عادل فاخوري، السيميولوجيا والنصوص الأدبية، ص191.

السيميوزيس اللامتناهية (semiosise udinfinitiem) إنها أيضا حركية تسعى لبناء وصياغة العلامة نفسها"[1].

وعليه فالسيميوزيس مرتبطة بالسيمياء تؤدي الى إنتاج علامة جديدة هذه العلامة لانهايات لها ومن هنا جاء مصطلح السيميوزيس اللامتناهية هذه الأخيرة تقوم بدراسة العلامة نفسها .

جاء في كتاب معجم السيميائيات لفيصل الأحمر: "أن مفهوم السيميوزيس كما واضح مرتبط بمبدأ المتصل؛ اتصال علامات بعضها ببعض تنتج بدورها علامات جديدة يحددها السياق الثقافي والتواضع الاجتماعي والإنساني ".[2]

أي أنها ترتبط بالاتصال بين العلامات، علامة مع علامة أخرى حتى تنتج لنا دلالات تتحدد من خلال السياق سواء سياق ثقافي، اجتماعي أو إنساني .

وعُرفت السيميوزيس بأنها :"حركة أو سيرورة تفترض تشارك ثلاثة عناصر هي: العلامة الممثل ،العلامة الموضوع والعلامة المؤول"[3]. فالسيموزيس تقوم على ثلاثة عناصر رئيسة متداخلة فيما بينها هي: الممثل (الماثول)، الموضوع والمؤول.

تعد السيميوز المسؤولة على إنتاج الدلالة وهذا ما وضحه سعيد بنكراد في قوله: "السيميوز هي السيرورة التي تؤدي إلى إنتاج دلالة ما أي إلى تأسيس العلاقة السيميائية،

[1] عبد الله بريمي، مطاردة العلامات بحث في سيميائيات شارل سندريس بورس التأولية، الإنتاج والتلقي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص28.

[2] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص197.

[3] جرار دولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، تر :عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1 ،2004، ص34

ماثول، موضوع عبر التوسط الإلزامي، مؤول."[1] معناه أنها تؤدي إلى إنتاج العلامة وتقوم على العلاقة الثلاثية بين العناصر الثلاث الماثول، الموضوع والمؤول .

ذكر سعيد بنكراد في كتابه السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها أن: "السيميوز في التصور الدلالي الغربي هي الفعل المؤدي إلى إنتاج الدلالات وتداولها"[2]. فهي كل ما ينتج دلالة وتكون لها معنى ومتداولة ولا وجود لمعنى إلا إذا ارتبط بسيرورة، هذا الارتباط يكون وفق العناصر الثلاثة.

السيميوزيس حسب بيرس سيرورة لامتناهية من الإحالات، أي كل علامة تحيل على علامة أخرى بالاعتماد على أشكال تتوسط وتبرر نمط الإحالة، معناه أن العلامة التي ترتبط بالعلامة الأخرى تنتج علامة جديدة أو علامات أو إحالات لانهائية تعتمد على شكل من الأشكال يكون هو المسؤول على تبرير الإحالة [3].

السيميوز سيرورة تدليلية ذات معنى كما جاء في كتاب مطاردة العلامات لعبد الله بريمي حيث قال: "مصطلح السيميوزيس (semiosise) يعني فعل التدليل."[4] يقصد هنا بفعل التدليل أنها تنتج لنا علامات ذات معنى.

من خلال ماقدِّم حول مفهوم السيميوزيس تبن بأنها عبارة عن حركة تؤدي إلى إنتاج الدلالة تقوم على عناصر أساسية بواسطتها تتحقق العلاقة السيميائية.

---

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات ش.س.بورس، مؤسسة تحديث الفكر العربي، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1 ،2005، ص75.

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص33.

[3] ينظر، عبد الله بريمي، مطاردة العلامات بحث في سيميائيات شارل سندريس بورس التأويلية، ص29.

[4] عبد الله بريمي، مطاردة العلامات بحث في سيميائيات شارل سندريس بورس التأويلية ، ص30.

ثانيا :عناصر السيميوزيس

تفترض السيميوزيس وجود ثلاثة عناصر أساسية وضعها شارل سندريس بيرس وأطلق عليها مصطلح الثلاثيات وهي: الماثول، الموضوع والمؤول وسنتطرق لشرحها فيما هو آت:

1 الماثول (الممثل) reprsentamen، représntamant

يعد الماثول أول عنصر من عناصر السيميوزيس يعرفه بيرس ويقول: "إن العلامة أو الماثول هي شيء يُعوض بالنسبة لشخص ما بأي صفة أو بأي طريقة إنه يُخلي عنده علامة موازية أو علامة أكثر تطورا، إن العلامة التي يُخلقها أُطلق عليها مؤولا للعلامة الأولى وهذه العلامة تحل محل شيء موضوعها."[1]

أي أن الماثول هو تمثيل شيء بشيء آخر فهو لا يتحقق إلا إذا كان داخل موضوع هذا التمثيل بترك علامة تكون نفسها أو أكثر تطورا عنها لها معنى هذا المعنى يُكسب من خلال وجودها داخل موضوع ما عبر مؤول.

عرفه جرار دولودال بقوله: "الممثل من الرتبة الأولية ويتضمن العلامات الفرعية الثلاث التالية: العلامة الوصفية الأولى، العلامة الفردية الثانية والعلامة العرفية الثالثة."[2] ومنه صُنف الماثول على أنه في المرتبةُ الأولى داخل نسيج السيميوزيس يتضمن ثلاث علامات فرعية: وصفية أولى فردية ثانية وعرفية ثالثة.

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص54.

[2] جرار دولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، ص33.

جاء في كتاب معالم السيميائيات العامة "أن العلامة أو الماثول هي كل شيء يأخذ مكان شيء آخر من أجل شخص ما وذلك تحت أي علاقة أو أية حجة."[1] وعليه فالماثول هو تمثيل شيء بشيء آخر من أجل الوصول إلى دليل.

من خلال ما قدمناه حول الماثول وجدنا أن بيرس: "يستعمل في غالب الأحيان مفهوم (علامة) كمعادل لمفهوم الماثول فإنه مع ذلك يقيم تميزا بين الطرفين فالعلامة هي الشيء المعطى كما هو، فيما الماثول يعيّن الشيء .–علامة منظور إليه في إطار التحليل الثلاثي بوصفه عنصر ضمن سيرورة التأويل "[2].

أي أن بيرس يستخدم مصطلح علامة كمقابل لمصطلح الماثول ومع ذلك يقيم بينهما تميزا فالعلامة تكون معطاة كما هي تعبيرا محققا داخل السيرورة، والماثول هو كل موضوع يقيم علاقة بموضوع ما ويمثل شيء بشيء آخر.

2الموضوع :(Object)/ (objet)

يعد الموضوع ثاني عنصر للسيميوريس كما أنه واحد من أهم العناصر الثلاثة ويعرف: "إن الموضوع هو مايقوم الماثول بتمثيله سواء كان هذا الشيء الممثل واقعيا أو قابلا للتخيل أولا يمكن تخيله على الإطلاق."[3]وعليه الموضوع مرتبط بالماثول وهو ما يمثله حتى وإن كان هذا التمثيل واقعي، خيالي أو غير ذلك.

[1] عبد القادر فهيم الشيباني، معالم السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2008، ص78.
[2] عبد الله بريمي،مطاردة العلامات، ص57.
[3] سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل، مدخل لسيميائيات ش، س بورس، ص81.

وعُرف أيضا بأنه:"المعرفة التي تفترضها العلامة لكي تأتي المعلومات إضافية تخص هذا الموضوع "[1]،معناه أن الموضوع مقترن بالعلامة ،هذه العلامة تفترض معرفة تأتي بمعلومات جديدة تخصه .

عرفه جرار دولودال بقوله: "كل شيء مهما كان واقعيا أو متخيلا يحيل المؤول الممثل عليه ، ولفظة المرجع يمكن أن تناسبه "[2]. يمكن أن نطلق مصطلح المرجع على الموضوع وهو مرتبط بالممثل والمؤول يكون خيالي أو حقيقي أو غير ذلك.

يعد الموضوع في المرتبة الثانوية يتضمن علامات فرعية ثلاث :الأيقونة الأولى ،القرينة الثانية والرمز الثالث، ونجد بيرس قد ميز بين نوعين من المواضيع المباشر والدينامي، الموضوع المباشر: هو كما تمثله العلامة نفسها أما الموضوع الدينامي فهو الموضوع الواقعي، أي ما يسبب طبيعة الأشياء ولا يمكن للعلامة أن تعبر عنه[3].

مما سبق ذكره حول الموضوع هو ما يقوم الممثل بتمثيله وقد يكون هذا التمثيل إما واقعي أو خيالي، وقد تم التميز بين المواضيع فنجد منها الدينامي والمباشر .

3 المؤول :(interpertent)/(interprètent)

يعد المؤول ثالث عنصر داخل نسيج السيميوزيس يُعرف: "بأنه كل ما هو معطى بشكل صريح داخل العلامة نفسها في استقلال عن سياقه وعن الشروط المعبرة عنه ."[4] إذ

[1]فيصل الأحمر ،معجم السيميائيات ،ص55.

[2]جرار دولودال ،السيميائيات أو نظرية العلامات ،ص31.

[3]ينظر، المرجع نفسه، ص32.

[4]سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات ش،سبورس، ص28.

أن المؤول حسب بيرس يكون مباشر في إطار العلامة الواحدة بعيدا عن السياق والضوابط وكل ما يعبر عنه .

ورد في كتاب معالم السيميائيات العامة :" المؤول لحظة إنتاجه يعرف عادة بوصفه ذلك الأثر الذي تولده العلامة في ذهن شخص ما"[1]، فيمكن القول أن التأثير الذي تخلفه العلامة في فكر وعقل الفرد يكون مرتبط بالمؤول.

ذكر أمبرتوإيكو: "أن المؤول هو الحد الثالث داخل البناء الثلاثي للعلامة في تصور شارل سندريس بورس، فالعلامة هي ماثول(représentante) يحيل إلى موضوع (object) عبر مؤول (interprétant)"[2]، إذ يعد المؤول ثالث عنصر داخل نسيج السيميوز وحسب بيرس العلامة تحتاج إلى ماثول يحيل على موضوع مرورا بمؤول .

المؤول من رتبة الثالثية يتضمن ثلاث علامات فرعية هي: الدليل الأول، العلامة الإخبارية الثانية والبرهان الثالث، ونجد بيرس قد ميز بين ثلاثة أشكال من المؤولات وهي: المؤول المباشر، الدينامي والنهائي أو العادي، فالمؤول المباشر هو الذي يمثل العلامة، والدينامي هو ما تحيله العلامة في الذهن، أي ما يتصوره العقل، أما العادي أو النهائي فهو الحالة العادية التي تكتسبها من خلال التجربة، وهذه المؤولات الثلاث تسمى انفعالية من جهة المؤول .[3]

---

[1] عبد القادر فهيم الشيباني، معالم السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها، ص89.

[2] أمبرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، تر،سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2004، ص139.

[3] ينظر، جرار دولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، ص31.

ومنه المؤول يكون مباشرا يستخلص في ذهن الإنسان قد يكون شرح أو تفسير أو دليل ينتمي لنسق مختلف من العلامات وهكذا مالانهاية .ويتفرع الى عدة مؤولات منها:المباشر،الدينامي والنهائي .

وعليه فإن هذه العناصر الثلاث لابد أن تترابط فيما بينها وإلا سيختل توازن العلاقة التي تجمعها هذه العلاقة تمر من الماثول إلى الموضوع عبر المؤول ونوضح هذا من خلال الشكل أدناه [1].

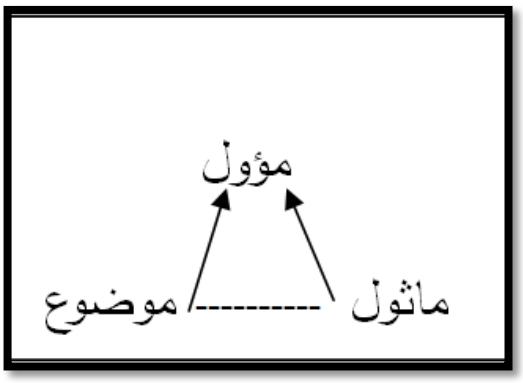

مخطط 1:يوضح العلاقة التي تربط عناصر السيميوزيس[2]

يتضح لنا أن العلاقة التي تربط الماثول بالموضوع ليست مباشرة ،يجب أن تمر عبر المؤول حتى تتحقق العلاقة السيميائية بين هذه العناصر .

[1] سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات ش، س بورس، ص77.

[2] (----): الخط المتقطع يشير إلى أن العلاقة بين الماثول والموضوع ليست مباشرة ولابد أن تمر عبر المؤول وبالتالي لن تتحقق العلاقة إلا إذا مرت عبر المؤول.

ثالثا :السيموزيس وعملية البناء الدلالي

سبق وأن ذكرنا أن بورس هو من وضع مصطلح السيموزيس الذي يقوم على ثلاث عناصر رئيسة (الماثول، الموضوع والمؤول) هذه العناصر عندما تتداخل فيما بينها تنتج لنا علامات ذات دلالة وعليه لا يمكن التخلي عن أي عنصر من هذه العناصر وإلا لن تكون هناك دلالة .هذا التداخل هو من يساهم في عملية البناء الدلالي .

إن الترابط بين عناصر السيموزيس (الماثول، الموضوع والمؤول)ينتج لنا علامة لَانِهَائِيَّةٌ دَلَالَتُهَا، أي العلامة الأولى هي التي تعطينا دلالة بدءا منها أي من العلامة الأولى حتى تُنتجَ لنا علامة جديدة ،هكذا بانتظام وفق سلسلة مترابطة وإن غاب عنصر من تلك العناصر السابقة يؤدي إلى تدمير الدلالة والمعنى.[1]

جاء في كتاب السيميائياتت الواصفة "إن السيميائيات الأمريكية تجاوزت البعد الثنائي للعلامة وصار تصنيفها يخضع في علاقتها بالعالمين الخارجي والداخلي فإذا انتمت للعالم الداخلي كانت رمزا حاملا للدلالة وإذا انتمت للعالم الخارجي كانت علامة حاملة للمعنى ."[2] أي أن السيميائيات البورسية خرجت عن التصور الثنائي للعلامة (كما تصورها سوسير ثنائية) وأصبحت ثلاثية مترابطة بالعالمين الداخلي والخارجي، فإذا كانت هذه العلامة من العالم الداخلي كانت عبارة عن إشارة دالة من خلال تلك الإشارة نفهم ما تحمله من دلالة، وإن كانت العلامة ضمن العالم الخارجي كانت في حد ذاتها لها معنى.

[1] ينظر، فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص.197

[2] أحمد يوسف، السيميائيات الواصفة المنطق السيميائي وجبر العلامات ،منشورات الاختلاف، الجزائر، الدار العربية للعلوم، المغرب، المركز الثقافي العربي، لبنان، ط1، 2005، ص58.

جاء في كتاب مطاردة العلامات أن "العلامة عند بورس لاتُنْتِجُ دلالة أحادية أي بمفردها بعيدا تنتج عددا لا متناهي من الدلالات وكل دلالة مرتبطة بالدلالة الأخرى.

السيميوز هي إنتاج هذا الإنتاج له دلالة ومعنى، "فالسيميوز ليست تَعْيِّنًا لشيء سابق في الوجود ولا رصد لمعنى واحد ووحيد إنها على العكس من ذلك هي إنتاج والإنتاج معناه الخروج من الدائرة الضيقة للوصف الموضوعي"[1]. معناه أنها لا تدور في نطاق واحد فقط بل هي أكثر من ذلك تخرج من النطاق الضيق إلى الواسع لانهائية في دلالتها.

جاء في كتاب السيميائيات وتطبيقاتها "تحيل الدلالة على مفهوم رئيسي في تصور العلاقات بين الحدود المنتجة للقيم المضمونية وتداولها ويتعلق الأمر بالسيرورة، فلا يمكن تصور كم معنوي خارج مدار سيرورة تتمحور حول مفهوم العلاقة، باعتبارها الحد الأساس في إنتاج أي نشاط دلالي."[2] أي الدلالة تشير إلى أهم مصطلح بالنسبة لما هو منتج في القيم المضمونية وما هو متداول فيها، وكل هذا متعلق بالسيرورة فلا يمكن أن نتخيل كم معنوي بعيد عن السيرورة متداخل حول مفهوم العلاقة بالاعتماد على أنها أساس بناء وإنتاج أي فعل دلالي.

وضح سعيد بنكراد بقوله: "ما ندركه نحن كدلالة مرئية يشكل في واقع الأمر الأساس الذي ينبغي عليه بناء المعرفة والمعرفة الخالصة بالعالم الخارجي وطرق اتباعه من لذن الذات المدركة وعلى هذا الأساس فإن التركيب الثلاثي للسيموزيس هو نفس التركيب الثلاثي الذي يتحكم في عملية إدراك العالم الخارجي"[3] معناه أن كل شيء يُدرك فهو دلالة ويعتبر

[1] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص194.

[2] سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص264 .

[3] سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص260.

أساس المعرفة وكل ما ندركه عن العالم الخارجي أيضا معرفة فكل ما تقوم عليه السيميوز نفسه ما يتحكم في عملية إدراكنا للعالم الخارجي.

إن السيميوز على رأي بيرس سيرورة تستغل شيء ما تتطلب ثلاثة عناصر تعد حدودا، بواسطتها تستقيم هذه السيرورة وتتحول إلى نسق هذا النسق هو المسؤول على إنتاج دلالة لانهائية ،فمثلا :كلمة شجرة تحمل دلالة لها معنى وتشتمل على ما يلي:[1]

- ✓ متوالية صوتية تشتغل كتمثيل رمزي متعارف عليه عند مجموعة لغوية محددة.
- ✓ موضوع يسند إليه التمثيل أي ما ينتجه الذهن وهو ما يشكل أساس المعرفة .
- ✓ مفهوم يحول الموضوعات إلى صورة ذهنية تغنينا عن الواقع .

السيميوزيس مرتبطة أشد الارتباط بالدلالة "لايمكن تصور مفهوم الدلالة عند بورس خارج مدار سيرورة السيميوزيس فهو مفهوم يتضمن من جهة أولى القدرة على إنتاج الدلالة استنادا إلى معطيات مباشرة هي ما يشكل الوجود الأصلي للعلامة وجوهرها الحقيقي كما يتضمن من جهة ثانية لحظات إضافية تنزاح عن التعين التعانق بسيرورة التأويل ،بوصفها أولية ضمنية داخل أي سيرورة لإنتاج الدلالة وتداولها."[2]حسب بيرس فالدلالة والسيميوزيس مرتبطان فيما بينهما، فالدلالة لها تصورين أولهما: محاولة إنتاج الدلالة باعتبار وجود معطيات مباشرة تكون السبب في شكل العلامة وما تحمله، ثانيهما: التأويل ومحاولة تعيين الأشياء في دلالتها المباشرة وتداولها على ذاتها.

رابعا: أهمية السيميوزيس

[1] ينظر، سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، ص258 و259.

[2] عبد الله بريمي، مطاردة العلامات، ص 71.

من بين ما قُدم سابقا تبين أن للسيميوزيس أهمية كبيرة متمثلة فيما ذكرته كثير من الكتب بأن: "السيميوز هي المسؤولة على إقامة العلاقة السيميائية الرابطة بين الماثول والموضوع عبر التوسط الإلزامي الذي يقوم به المؤول"[1]. ومنه فالسيميوزيس مسؤولة عن العلاقة السيميائية بين عناصره الثلاث .

وتمتلك السيميوزيس بعدين: بعد تركيبي، أي العلاقة بين العلامات وما تنتجه تلك العلاقة من معنى، وبعد أولي وهو الطريقة التي تشتغل بها العلامات ويعد هذين البعدين حلقة الانتقال من الواقع الى الحقيقة والمعرفة .[2]

كما أن السيميوزيس "يمتاز بلانهائية تأويلاته"[3]، أي أنها لا تقف عند حد واحد لرصد المعنى الأول بل تشير إلى إمكانية استمرار التأويلات فتصبح تأويلاتها لا متناهية.

وضح عبد الله بريمي في كتابه مطاردة العلامات "إن السيميوزيس مجموعة من المفاهيم المتسقة والمتعاضدة، التي تمكن من وصف وتأويل آليات إنتاج الدلالة داخل موضوع ثقافي ما."[4] معناه أن مفاهيم السيميوزيس تكون مترابطة ومتناسقة فيما بينها وهي المسؤولة على إنتاج الدلالة وتداولها في إطار موضوع ما .

السيميوزيس منطقية تنتمي الى المنطق ،تشمل كل السياق السيموطيقي الى مالانهاية أي كم عالي منالعلامات والدلالات .[5]

---

[1] روبرت شولز ،السيمياء والتأويل ،ص91.

[2] ينظر: نصر الدين الفياضي، السيميائيات واستراتيجية بناء المعنى، مجلة الباحث الاجتماعي كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ع3، 2010، ص45.

[3] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص 194.

[4] عبد الله بريمي، مطاردة العلامات، ص30.

[5] ينظر: جراردولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، ص61.

وذُكر أيضا أن "سيرورة السيميوزيس التأويلية سيرورة لامتناهية، وسيرورة ثلاثية فهي سيرورة تداولية خاصة في تركيزها على مفهوم السياق والاستعمال وتضمينها لفلسفة التمثيل والفعل."[1] وعليه فالسيميوزيس كما قلنا لا متناهية مرتبطة بالسياق والاستعمال (التداول) متضمنة فلسفة التمثيل والفعل.

المبحث الثاني :أنواع الدلالة وعلاقتها بالسيميوزيس

أولا: مفهوم الدلالة

1 الدلالة عند العرب والغرب

أ/ عند العرب:

لقد ورد مصطلح الدلالة في عديد من المعاجم اللغوية والمدونات العربية القديمة وأجمعت على أن الدلالة تعني :الهدي ،الإرشاد و التوجيه. وإذا عدنا إلى التعريف اللغوي جاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس" بأن الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة نتعلمها...فالأول قولهم دَلَلْتُ فُلاَناً على الطَّريقِ".[2] أي بمعنى وجهته وأرشدته على الطريق .

[1] عبد الله بريمي، مطاردة العلامات، ص31.

[2] أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، ج2، مادة "دلل"، دار الفكر، ط1979، ص259.260.

كما جاء أيضا أن "الدلالة ما تدل به على حميمك ودَلَّهُ عَلَيْهِ دَلَالَةً وَدُلُوْلَةً فَانْدَلَ، سَدَّدَهُ إِلَيْه...وقد دَلَّتْ تَدُلُّ والدَّلُ كالهَدِيِ"[1]، فالدّال إذن هو من يوجه ويرشد وعليه فالدلالة عند العرب هي الهادي، المرشد والموجه .

إضافة إلى هذا فالعرب تطرقوا إلى المفهوم الاصطلاحي للدلالة ونجد الشريف الجرجراني يقول: "هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدّال والثاني هو المدلول."[2]أي أن الدلالة تستوجب قطبين هما الدال المدلول ،فاللفظ يدل على معناه .

فالدلالة عندهم هي دلالة لفظية تتمثل في الكلمات أو الأصوات الطبيعية كصوت خرير المياه وصوت عواء الذئب، ودلالة غير لفظية تتمثل في الرموز والإشارات كإشارات المرور وغيرها.

ب/ عند الغرب

اهتم الغربيون بمصطلح الدلالة وأول من اهتم بهذا المصطلح هو [ميشال بريال Michel Breal] "الذي قام بنشر مقاله عام 1897م تحت عنوان: مقال في علم الدلالة، علم المعاني، أو من خلال الكتاب الذي نشره بعنوان Essai de semantique من السنة نفسها"[3]. وبهذا قد أصبح علما مستقلا بذاته. وعرفوها بقولهم كلمة: "دلالة sémantique

[1]مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مج،1، مادة "دلل"، دار الحديث، القاهرة، ط2008، ص559.

[2]علي بن محمد الشريف الجرجراني، معجم التعريفات، تح: محمد صدِّيق المِنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، ط1413، ص96.

[3]إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث (دراسة في فكر ابن القيم الجوزية)، عالم الكتب الحديث، الأردن، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، ط1،2016، ص12.

مشتقة من sema"دال" وقد كانت في الأصل صفة تدل على كلمة معنى"[1]، أي أن الدلالة هي التي تدرس المعنى في نظر الغربيين.

وعليه فإن مصطلح الدلالة تطرق له كل من العرب والغرب فالدلالة عند العرب قديما كانت غير مستقلة عبارة عن نظريات داخل العلوم المختلفة، لكن عند الغرب أصبحت مستقلة تسمى بعلم الدلالة وهذا ما سوف نعرفه عندما نتطرق إلى مفهومه.

2مفهوم علم الدلالة

يعرفها أحمد مختار عمر بأنها: "دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى "[2]،أي أن علم الدلالة هو فرع من علم اللغة يدرس المعنى من خلال الرمز لكي يتيح لنا دلالة لأنه أداة اتصال بين الدال والمدلول.

ويعرف دي سوسير كذلك علم الدلالة بقوله :"فهي عبارة عن علاقة تربط الدال بالمدلول داخل العلاقة اللسانية،ومن خواص هذه العلاقة أن يكون بين الدال والمدلول كمال الاتصال."[3] ومعنى هذا القول الذي درجه دي سوسير هو أن يكون بين الدال والمدلول علاقة لأن الصورة السمعية ترتبط بالصورة الذهنية ،ونبين هذه العلاقة من خلال المخطط التالي :[4]

---

[1] المرجع نفسه ،الصفحة نفسها .

[2]أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،عالم الكتب ،ط1،القاهره ،1985،ص11.

[3]نور الهدى لوشن ،علم الدلالة (دراسة وتطبيق)،المكتب الجامعي الحديث ،(دط)، ،الاسكندرية،2006 ،ص27.

[4]فايزة طايبي أحمد ،البحث الدلالي في العصر التركي من خلال السلم المرفق في المنطق لعبد الرحمان الأخضري ،شهادة ماجيستر ضمن مشروع الدراسات اللغوية والنحوية في العصر التركي بالجزائر ،2008،ص42.

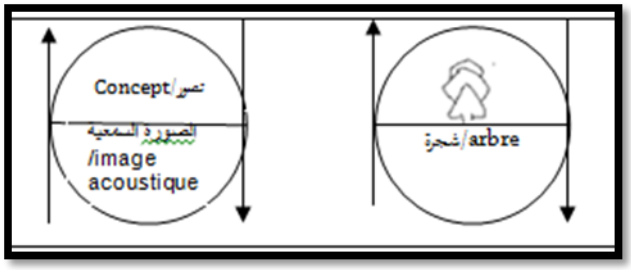

مخطط 2: يوضح العلاقة بين الدال والمدلول

من خلال المخطط يتضح أن الصورة السمعية والتي تسمى الدال هي لفظة أو كلمة (شجرة)أما الصورة الذهنية هي التصور الذي تشكل لنا عن صورة وشكل الشجرة في الذهن وعليه فعلم الدلالة يدرس المعنى الذي يتشكل من دال ومدلول وفق رموز لغوية، لهذا فقد اهتم دي سوسير بالرمز وعرفه بقوله: "مشتق من الكلمة اليونانية semion ومعناها العلامة"[1]؛ أي أن الرمز أصله يوناني بمعنى العلامة.

وعرف أيضا بأنه:" علم يهتم بدراسة جميع أنواع الرموز (الدوال)بما فيها الرموز اللغوية"[2]. أي أن الرمز يدرس جميع أشكال وأنواع الدوال سواء كانت، حركات، كلمات أو أصوات. وهذا مابينه العالمان أوجدن وريتشارد من خلال المخطط التالي:[3]

[1] فريد عوض حيدر ،علم الدلالة (دراسة نظرية وتطبيقية)،مكتبة الآداب 42،ميدان الأوبرا ،القاهرة ،(دط)،2005،ص11.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،ص15.

[3] المرجع نفسه ،ص54.

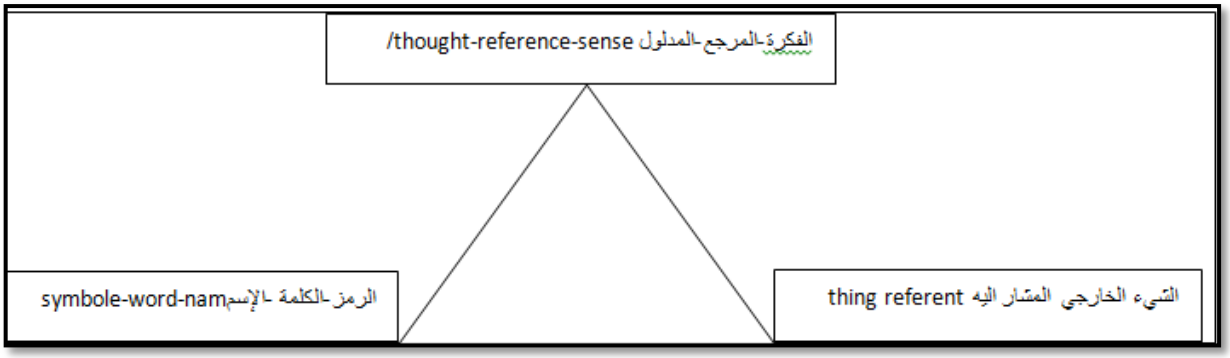

مخطط 3: يوضح أنواع المعنى

من خلال المخطط نلاحظ أن المعنى يتكون من ثلاث أمور هي :

أ-الكلمة-الرمز -الاسم

ب-الفكرة -المرجع -المدلول

ج-المشار إليه - الشيء الخارجي

وعليه فإن علم الدلالة يدرس العلامة اللسانية من أجل الوصول إلى المعنى الذي يسعى السامع فهمه من المتكلم ليبلغ مقاصده .

ثانيا: أنواع الدلالة

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم الدلالة ننتقل إلى أنواع الدلالة المتمثلة في :

1- **الدلالة الصوتية:** وهي الدلالة المستمدة من طبيعة الأصوات وقد اهتم العلماء خاصة القدماء بالصوت اللغوي وأقاموا عليه عدة دراسات من بينهم "ابن جني" من خلال كتابه" الخصائص" في باب سماه باب "إمساس الألفاظ أشبه المعاني" إذ يقول :"قال الخليل كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدا فقالو: صرّ، وتوهموا في صوت البازي

تقطيعا فقالو صرصر"[1]. وهذا يعني أن تكرار حرف الراء في صوت الجندب "صر" هي الصورة المعبرة في صوته أما التقطيع الذي في صوت البازي، هي الصورة المعبرة لصوته ،فالحرف يدل على معناه وعلى الحدث في الواقع دون ارتباطه بأي سياق .

2- **الدلالة الصرفية:** وهي الدلالة التي تتحكم في صيغ وأوزان الحروف والجمل الاسمية والفعلية، نحو قولنا المتكلم "كذاب "بدلا من "كاذب" لأن الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيد بالمبالغة، فكلمة "كذاب" تزيد في دلالتها على كلمة "كاذب"[2]، وهذا يعني أن هيكل ومبنى الكلمة يؤثر في معناها من خلال تغيير ميزانها الصرفي.

3- **الدلالة النحوية:** وهي الدلالة التي تَفْرُضُ على نظام "الجملة العربية أو هندستها ترتيبا خاصا لو أختل أصبح من العسير أن يُفِهَمَ المراد منها"[3]، وقد وضح هذا أحمد مختار عمر من خلال المثال هذا فيقول: "قولك طَارَدَ الْكَلْبُ قِطً وطَارَد القِطُ الكَلِبَ"[4]، ومعنى هذا أن الدلالة النحوية تهتم بإعراب الجملة ومكانها فأي تغير يؤدي إلى تغير معنى المفردة كما لاحظنا في تغير مكان لفظة "الكلب" .

4- **الدلالة النفسية:** أما الدلالة النفسية فقد ارتبطت بما تنتجه النفس من معاني إذ يقول الغزالي: واللفظ دل على المعنى الذي في النفس والذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان."[5] ومعناه أن اللفظ الذي يتلفظ به الإنسان هو تعبير عن حالته النفسية التي

---

[1]أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، دار الهدى، بيروت، لبنان، ط2 ،1913، ص152.

[2]إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1986،2، ص47.

[3]المرجع نفسه، ص48.

[4]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص43.

[5]فاير الداية، علم الدلالة العربية النظرية والتطبيق (دراسة تاريخية، تأصيلية ،نقدية)، دار الفكر، دمشق، ط2، 199 ، ص14.

ترتبط بشيء ما في العالم الخارجي، والتي أثرت فيه وعلى حالته، أي أن كل دال في النفس له مدلوله الذي يرجع إليه في الخارج وهذا يجعل معنى الكلمة يتغير بتغير العالم النفسي الداخلي.

5- **الدلالة الاجتماعية:** وتسمى بالدلالة المعجمية والسياقية وتعرف على أنها: "الدلالة التي تكتسبها المفردة أثناء الوضع اللغوي ويسميها بعض الدارسين المعاني المفردة للكلمات"[1]؛أي أنها الدلالة التي تتحدد فيها المفردات والكلمات من خلال السياق والمكان الذي وُضِعَتْ فيه وحسب الأشخاص المحيطين بها، وكذلك اللسان الناطق لها، وهذا يرجع إلى الظروف الاجتماعية التي تؤثر بشكل كبير على المفردة لأنها تتسبب في تغييرها، وذلك على المستوى الصوتي والصرفي والنحوي داخل السياق .وعليه التنوع في الدلالات اللغوية ينتج لنا التنوع في المفردات ومقاصدها .

[1] محمد بوادي، أفراد العقائد والعبادات والمعاملات في صحيح البخاري (دراسة دلالية)، شهادة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص65.

ثالثا: بين الدلالة والمعنى

من خلال دراستنا لمختلف الكتب التي تطرقت لدراسة المعنى لاحظنا أنهم يجدون صعوبة في التميز بين مصطلح الدلالة والمعنى، ويرجعون هذا التعقيد إلى الترجمة التي تسبب في خلطهما، فهناك من يرى أنهم نفس المصطلح ولا فرق بينهما، وهناك من يرى العكس لهذا سنعرض أراء بعض العلماء ونبرز نقاط الاتفاق والاختلاف بينهما:

1/ الدلالة والمعنى متفقان: أي أن الدلالة هي نفسها المعنى ولا فرق بينهما بدليل قول أحمد مختار عمر: "أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الانجليزية أشهرها semanti أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم المعنى."[1] أي أن علم الدلالة يطابق علم المعنى .

وأضاف التمانوي بقوله: "لعل علم الدلالة أو حقل المعنى من أدق العلوم"[2]، وهذا يبين أن الدلالة والمعنى علم واحد لأن الدراسات الدلالية ارتبطت بدراسة المعنى.

2/ الدلالة والمعنى مختلفان: يؤكد بعض العلماء على الاختلاف الموجود بين الدلالة والمعنى، خاصة جون لايتر من خلال كتابه "اللغة والمعنى والسياق "إذ يؤكد على أن بين الدلالة والمعنى علاقة عكسية فيقول: "كلما توسعت الدلالة ،صَغُرَ المعنى والعكس صحيح، فعلى سبيل المثال تعتبر دلالة الحيوان أوسع من دلالة كلب، (كل الكلاب حيوانات، وليست كل الحيوانات كلابا).ولكن معنى حيوان أقل تحديدا من معنى كلب."[3] ومعنى هذا أن الدلالة أوسع من المعنى، فكلما توسعنا في الدلالة قلّ المعنى.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ،ص11.

[2] محمد علي التمانوي، موسوعة كتاب اصطلاحات الفنون والعلوم، مقدمة، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، ج1، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996، ص96.

[3] جون لاتير، اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس طارق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط1، 1987، ص64.

إضافة إلى هذا فإن اللسانين يروا بأن المعنى هو: "مادة الأشكال السيميائية والدلالة هي تمفصل المعنى في وضعية خطابية تشغل بوصفها نشاطا إدراكيا، تسنده قضية معينة."[1] فالمعنى هو من أشكال السيمياء القابلة للتداول كرمز، والعلامة أو أي شيء يمثل ظاهرة، أما الدلالة فهي تسعى إلى فهم المعنى داخل الخطاب وقصديته.

كانت هذه أهم النقاط المهمة التي أثارت قضية الدلالة والمعنى، وبما أنها كانت هناك أراء مختلفة، فيمكن القول أن: الدلالة أوسع من المعنى لأن الدلالة عامة تتحدد بالمجتمع واتفاق أفراده فيما بينهم، أما المعنى فهو خاص بالفرد وما يحمله من معاني ومفاهيم.

رابعا :السيميوزيس والتعدد الدلالي

مما سبق ذكره حول مصطلح السيميوزيس المرتبطة بالعلامة التي تنتج الدلالات، من خلال الانتقال بين العناصر المكونة للسيميوزيس، ماثول،الموضوع و مؤول فإن التعدد الدلالي يعرف بأنه: "الدال الذي يعطي عدة مدلولات ترتبط فيما بينها بعلاقة ما."[2] ومعناه أن اللفظ الذي ينتج لنا مدلولات تكون مرتبطة مع بعضها البعض من خلال علامة مشتركة بينهم.

من خلال ماذكر نلاحظ أنه هناك علاقة بين السيموزيس والتعدد الدلالي وهذا ماأكده بيرس لأنه يطلق على السيموزيس:" أوالمسماة بسيرورة التدليل التي تنتج الدلالات من خلال انتقال العلامة إلى علامة أخرى وهي بدورها ترتبط بقضايا الدلالة وبكيفية إنتاجها وبطرق

[1] الأطرش يوسف، المكونات السيميائية والدلالية للمعنى، آليات إنتاج المعنى في الخطاب الردي، المركز الجامعي، خنشلة، ص3.

[2] كلود جرمان، ريمون لوبلون، علم الدلالة، تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997، ص41.

اشتغالها."[1] فالتعدد في الألفاظ والكلمات هي ميزة تتميز بها اللغة العربية. ومن الظواهر التي تساهم في تضخم المعجم العربي نجد:

1/ **المشترك اللفظي:** عرفه السيوطي في كتابه المزهر في علم اللغة وأنواعها بقوله: "تسمية الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد، نحو عين الماء وعين السحاب"[2]. أي هو اتفاق في اللفظ واختلاف في المعنى، مثل عين العضو، عين الماء وعين القطعة النقدية...الخ، إذن فالمشترك اللفظي هو الذي ينتج لنا من اللفظة الواحدة معاني مختلفة ليس لهما علاقة ببعضها البعض مثل "كلمة بَعْصُوَصَةٌ، التي تعني دُويبَة صغيرة لها بريق من بياضها وتطلق كذلك على الصبي الصغير لضعفه"[3]، فاللفظة الواحدة تعطينا معاني مختلفة وقد تنتج كذلك المفردة الواحدة معنيين متضادين مثل: "قولهم، البثر، العطاء الكثير والقليل."[4]وعليه فالمشترك اللفظي، هو اتفاق لفظين أو أكثر واختلاف في معانيها.

2-الترادف: يعرفه بأنه مجموع "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد....كالسيف والصارم."[5] أي مجموعة من الكلمات والألفاظ لها نفس المعنى. مثل أن نقول البُرُّ والقمح، ونقصد بهما الحنطة أو أن نقول الأم والأب، ونقصد بهما الوالدين، ويمكن أن نستبدل كلمة بأخرى في حين صعبت علينا كلمة ما لأن ذلك لا يؤثر على معنى قولنا أو قصدنا.

---

[1] ينظر:عبد الله بريمي، السيموزيس والتأويل: إنتاج المعنى وبناء الواقع واشتغال المجتمع، 2013، ص170 171.

[2] عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علم اللغة وأنواعها، نشر: محمد أبو الفضل إبراهيم، محمد أحمد جاد، المولى بك وآخرون، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، ط1998 ، ص369.

[3] أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،ص159.

[4] المرجع نفسه، صفحة نفسها.

[5] نفسه ، ص48.

3-التضاد: وهو الكلمة ونقيضها ويعرف بأنه "الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد، ككلمة "الجَوْنْ" تطلق على الأسود والأبيض."[1] أي أن اللفظ الواحد يحمل معنيين متضادين متناقضين كقوله تعالى فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ(16) سورة الانشقاق الآية 16. والشفق يعني الحمرة والبياض في نفس الوقت.

وعليه فالسيميوزيس مرتبطة بالعلامة والتعدد الدلالي من خلال الظواهر التي ذكرناها سابقا، كما تؤدي إلى إنتاج الدلالات وتنوعها.

[1] محمد بن القاسم الأنباري،مقدمة، تح: محمد ابو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط1987، ص56 .

الفصل الثاني:

تجليات عناصر السيميوزيس ومستويات الدلالة في ديوان شمس على مقاسي

المبحث الأول: تجليات عناصر السيميوزيس في الديوان

تجلت عناصر السيميوزيس (الماثول، الموضوع والمؤول) في الديوان الذي تختلف دلالاته من عنصر لآخر، سنعرض القليل منها من بعض المقاطع كما هو موضح في القاطع أدناه:

* **المقطع** : :**1**[1] يظم عناصر السيميوزيس وفق الشرح الموالي

_ **الماثول:** الريح.

_ **الموضوع:** ظاهرة الريح في العالم الخارجي وهو هنا حقيقي.

_ **المؤول:** هو المعنى الناتج في الذهن أي الصورة الذهنية المأخوذة حول تلك الظاهرة.

_ **الشرح:** تمثل كلمة "الريح" الماثول أي العنصر الأول للسيميوزيس فهي تمثل ظاهرة الريح الطبيعية وهي شيء واقعي في الطبيعة، وهي ما يسمى بالموضوع أما المؤول فهو المعنى المستفاد من الماثول وهو الريح بالمعنى الحقيقي لها.

* **المقطع:** **1**[2] كما يظم أيضا:

_ **الماثول: قامتي.**

_ **الموضوع:** مقاس الطول هنا وهو شيء واقعي.

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، ط1، 2013، ص 7.

[2] نفسه ،الصفحة نفسها .

_ المؤول: المعنى الملخص في الذهن وهو طول الشخص الحقيقي .

_ الشرح: في هذا المقطع نجد أن كلمة" قامتي "تؤدي دور الماثول باعتبارها تمثل شيء واقعي في العالم الخارجي وهو مقاس الطول وهذا هو الموضوع باعتباره شيء يراد تمثيله من قبل المرسل وتأويله من قبل المستقبل أما المؤول فهو مدى ارتفاع الإنسان أي طول القامة وهو المعنى الناتج في الذهن وما يتم فهمه من خلال السياق .

*** المقطع: 1**[1] ويظم المقطع الأول أيضا :

_ الماثول: الغيم.

_ الموضوع: السحب الموجودة في السماء وهو شيء واقعي.

_ المؤول: المعنى الناتج في الذهن وهو صورة تجمع السحب في السماء .

_ الشرح: تمثل كلمة "الغيم" الماثول فهي مثلت لنا ظاهرة مشاهدة السحب في الطبيعة وهي تجمع السحب وبروزها في السماء وما هو ملحوظ ومألوف في هذا الأمر في الطبيعة وهذا هو الموضوع أما المؤول فهو الصورة التي تنتج في الذهن والمتمثلة في تجمع السحب وبروزها في السماء .

*** المقطع 2**[2]**:** نجد أيضا المقطع الثاني ينطوي على مجموعة من عناصر السيميوزيس:

_ الماثول: الليل.

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص7.

[2] نفسه، ص نفسها.

ـ **الموضوع:** ظاهرة الليل في الطبيعة إما حقيقية أو خيالية.

ـ **المؤول:** المعنى الناتج في الذهن وهو الليل الحقيقي عكس النهار.

ـ **الشرح:** تمثل كلمة" الليل الماثول "وتمثل ظاهرة الليل الطبيعية وهي شيء واقعي في العالم الخارجي وهي ما يسمى بالموضوع أما المؤول فهو المعنى المستخلص من الماثول.

* **المقطع 3**[1]: تتجلى عناصر السيميوزيس في هذا المقطع من خلال:

ـ **الماثول: وجع/ألمي.**

ـ **الموضوع:** الجروح النفسية والعاطفية وهي شيء معنوي حقيقي.

ـ **المؤول:** المعنى الناتج في الذهن وهي تلك الآلام والمواجع النفسية .

ـ **الشرح:** تمثل كلمتي "وجع /ألمي" الماثول لأنهما يمثلان ظاهرة نفسية داخلية تتمثل في تلك الآلام والجروح النفسية والعاطفية وهذا ما نصطلح عليه بالموضوع و المؤول هو ما يتصوره الذهن من الماثول، ما يفهمه من خلال السياق .

* **المقطع 6**[2]: لا يكاد مقطع من المقاطع يخلو من عناصر السيميوزيس لذا نجدها مجتمعة في هذا المقطع وفق ما يلي:

ـ **الماثول: مكثنا /لبثنا.**

ـ **الموضوع:** حالة الثبات والاستقرار في مكان معين وهي شيء واقعي.

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص7.

[2] نفسها، ص 8.

ـ **المؤول:** المعنى المفهوم في الذهن وهي تلك الحالة من الثبات والاستقرار في المكان.

ـ **الشرح:** توحي كلمتي "مكثنا /لبثنا" على ماثول لكونهما تمثلان حالة واقعية تميز الإنسان، يكون فيها مستقر في مكان وهذا هو الموضوع أما المؤول فهو ما نفهمه من سياق الكلام، وما يتصوره الذهن من الماثول أي صورة وحالة الثبات والاستقرار.

* **المقطع 10**[1]: في المقطع تتقاطع عناصر السيميوزيس بين قضية الفرح والحزن:

ـ **الماثول: حزن /فرح**

ـ **الموضوع:** عبارة عن حالات نفسية تطرأ على الإنسان نتيجة تعرضه لمواقف تصادفه "شيء معنوي".

ـ **المؤول:** المعنى الناتج في الذهن من خلال السياق، تلك الحالة النفسية التي تكون عليها نفس الإنسان وتظهر آثارها على ملامحه .

ـ **الشرح:** إن كلمتي "حزن/فلرح" تعتبران ماثولا تمثلان حالتين نفسيتين متعاكستين لاختلاف المواقف المؤدية إليهما. وحالتا الحزن والفرح هما الموضوع، أما المؤول فهو ما يفهمه ويتصوره الذهن بخصوص الحالتين وما ينتج عنهما .

* **المقطع 17**[2]: كما نجد للمظاهر بروزا في هذا المقطع من خلال:

ـ **الماثول: أوسع /أضيق.**

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 11.

[2] نفسه ، ص 14.

_ الموضوع: اتساع القبر وضيق الصدر في الأول واقعي وفي الثاني معنوي .

_ المؤول: المعنى الحاصل في الذهن وهو معنى ممزوج بين معنى حقيقي ومعنى مجازي، فهو حقيقي بالنسبة للأول أي صور القبر الواسع، ومجازي بالنسبة للثاني أي امتلاء الصدر بالهموم.

_ الشرح: كلمتي "أوسع/أضيق" يعتبران ماثول يمثلان حالتان متناقضتان هما: اتساع القبر وضيق الصدر، وهذان الحالتان هما الموضوع.

أما المؤول ما نفهمه من خلال السياق أي اتساع القبر كونه حيزا واسعا مريحا، بينما ضيق الصدر فيكون بسبب الانزعاج والقلق وأقاويل الناس حول الشاعرة .

*** المقطع 55**[1]: تتباين عناصر السيموزيس في هذا المقطع من خلال الحديث عن:

_ الماثول: الطريق /الدروب.

_ الموضوع: السبيل الواضح والاتجاه المعلوم وهو شيء واقعي .

_ المؤول: المعنى الناتج في الذهن من خلال السياق، وهو معنى مجازي متمثل في الذكريات الحزينة لحياة الشاعرة .

_ الشرح: إن كلمتي "الطريق/الدروب" هما الماثول يمثلان شيء موجودا في العالم الخارجي وهو ذلك السبيل والاتجاه المعلوم وهذان هما الموضوع، أما المؤول فهو ما يتبادر للذهن من خلال سياق الكلام في المقطع وهي عبارات مجازية عن الآلام والأحزان التي لاحقت الشاعرة.

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 32.

* **المقطع 109**[1]: يظم هذا المقطع أيضا عناصر السيميوزيس:

_ **الماثول: الأبيض /الأسود.**

_ **الموضوع:** اللونين الأبيض والأسود وهما شيء خيالي.

_ **المؤول:** المعنى الناتج في الذهن وهو معنى مجازي، فالأبيض بمعنى الكفن والأسود بمعنى اللباس الذي يلبس في الجنائز للتعبير عن الحزن .

_**الشرح:** تمثل الكلمتين "الأبيض/الأسود" ماثولا، فاللونين الأبيض والأسود متناقضين وهما شيء خيالي وهذا هو الموضوع، أما المؤول فهو المعنى المستخلص في الذهن من خلال السياق، فالأبيض هو الكفن الذي يوضع للميت والأسود هو ذلك اللباس الذي يرتديه أهل الميت .

* **المقطع** [2]**130**: تظهر في هذا المقطع العناصر كالتالي:

_ **الماثول:** الوقت.

_ **الموضوع:** ظاهرة الوقت في العالم الخارجي إما حقيقي أو خيالي.

_ **المؤول:** المعنى الناتج في الذهن وهو ليس بالمعنى الحقيقي للوقت وإنما خيالي.

_ **الشرح:** تمثل كلمة "الوقت" ظاهرة الوقت في العالم الخارجي وهذا الموضوع أما المؤول فهو المعنى الناتج في الذهن والمستفاد من الماثول أي ما تم تأويله من خلال السياق الذي وضعت فيه كلمة "الوقت".

---

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 53.

[2] نفسه، ص 61.

***المقطع[1]140:** تتباين في هذا المقطع الأخير عناصر السيميوزيس مشكلة دلالات بين الصدى والصمت وفق الترتيب التالي:

_ الماثول: الصدى/الصمت.

_ الموضوع: الصدى والصمت في العالم الخارجي وهو شيء واقعي.

_ المؤول: المعنى الناتج في الذهن من خلال السياق وهو ما نفهمه من خلال كلمتي الصدى والصمت.

_ الشرح: الكلمتين "الصدى/الصمت"تمثلان ماثولا وهما كلمتان متضادتان صدى وصمت وهذا هو الموضوع، أما المؤول فهو المعنى الناتج في الذهن من خلال السياق، الموضوع فيه الكلمتين فعند وجود الضجيج نحاول أن نرسم تلك الأصوات المختلطة بالبكاء بينما عند الصمت نحاول أن نكون على ما يرام.

المبحث الثاني: مظاهر التعدد الدلالي في الديوان

سنعرض عنصر مظاهر التعدد الدلالي (المشترك الفظي، الترادف والتضاد.) بشيء من التفصيل في هذا المبحث:

أولا: المشترك اللفظي

تواتر استعمال المشترك اللفظي في ديوان (شمس على مقاسي في مقاطع عدة نوضحها في الجدول التالي:[1]

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص 64.

رقم المقطع	المقطع	المشترك اللفظي	الشرح
1 53 135	-على متن قامتي أمتطي عنق الريح ...أقطف الغيم ...أستحم في منقوع الضوء ... . - همست الريح في أذني لماذا تفشي العواصف أسرار الهبوب. - على عتبات المجيء يكدسني الغياب كومة في الريح .	الريح	تكررت كلمة الريح في أكثر من مقطع في الديوان وكانت كل مرة تحمل معنى مخالف عن الآخر وهذا ما يحقق ظاهرة المشترك اللفظي، ففي المقطع [1] حيث تقول "أمتطي عنق الريح "هنا تقصد بالريح في معناها الأصلي تلك الظاهرة الطبيعية التي تحدث في الطبيعة، أما في المقطع [53] في قولها" همست الريح في أدني "هنا تقصد الأفكار التي تراودها في عقلها مهما كانت تلك الأفكار سواء جميلة أو سيئة ،بينما في المقطع [135] من خلال قول الشاعرة "يكدسني الغياب كومة في الريح" وهنا تقصد تلك المشاكل والهموم والأحزان التي صادفتها في حياتها ولم تتركها لتعيش بسعادة .
1	- على متن قامتي أمتطي عنق الريح	قامتي	وردت لفظة قامتي بمعاني مختلفة في مقاطع متعددة من الديوان ،نجدها في

[1] نفسه، ص،7، 12، 19، 21، 30، 31، 45، 49، 51، 53، 55، 61، 63.

3	...أقتطف الغيم ...أستحم في منقوع الضوء ... . - لم يعد هذا الجرح يناسبني يرتدي الدمع قامتي إلى وجع مسمى		المقطع [1] حيث تقول "على متن قامتي" وهنا تقصد بها القامة أي الطول الحقيقي، وفي المقطع [3] من خلال قولها "يرتدي الدمع قامتي " والمقصود هنا توالي البكاء واشتداد الأحزان وعليه فهنا تحققت ظاهرة المشترك اللفظي اختلاف المعنى واللفظ واحد .
1 51	- على متن قامتي أمتطي عنق الريح ...أقتطف الغيم ...أستحم في منقوع الضوء ... - في مناجم الغيم ...يتفحم المطر ينهمر الدخان وتختنق الخصوبة.	الغيم	جاءت كلمة الغيم في أكثر من مقطع وقد تعددت معانيها واختلفت من معنى لآخر في المقطع رقم [1] في قول الشاعرة "أقطف الغيم" فهنا الشاعرة تقصد المعنى الحقيقي وهي السحب الموجودة في السماء، وفي المقطع رقم [51] في قول الشاعرة "في مناجم الغيم" تقصد بها المطر فعند نزول المطر يتبخر الماء ويصعد إلى السماء وينزل من جديد .
1	- على متن قامتي أمتطي عنق الريح ...أقتطف الغيم ...أستحم في منقوع الضوء نعيما أيتها	الضوء	تكررت لفضة الضوء أكثر من مرة وفي كل مرة تحمل معنى ففي المقطع [1] في قول الشاعرة "أستحم في منقوع الضوء "تقصد هنا شعاع الشمس الساطع في وضح النهار، وفي المقطع [136]في

136	الشمس فقد صرت على مقاسي - يقطف اللون بقع الضوء يجمع أكاليل البياض للأسود أكثر من دهشة ليعمر في النقيض .		قولها "يخطف اللون بقع الضوء" هنا بمعنى الأمل أي عندما يجتمع السواد مع البياض يعطينا أملا نتعلق به وهذا الأمل يصبح بالنسبة لنا حياة .
2 34	- على سكة الغروب كانت الشمس في مثل سني ...نتبادل دهشة المغيب نخرب عفش الليل ثم نسرع بالهروب ... - يستيقظ الليل باكرا يسلخ نجومه ويخلع قمره ثم يستغرق في الجحود .	الليل	ورد في المقطع رقم [2]"نخرب عفش الليل "وتقصد الشاعرة هنا بقولها الليل بمعناه الحقيقي والذي هو عكس النهار، أما المقطع [34]حيث يقول :"يستيقظ الليل باكرا "وهنا مقصودها تلك الأحداث والمواجع التي عاشتها من قبل تنساها لفترة ثم تتذكرها رغم بعض الأمل الذي عاشته ألا أنها تتذكر تلك الأحزان التي هدمت لها كل شيء جميل ،فهنا كلمة الليل جاءت بعدة معاني وهذا ما حقق ظاهرة المشترك .
3	- لم يعد هذا الجرح يناسبني يرتدي الدمع قامتي الى وجع	الدمع	تكررت لفظة الدمع في أكثر من مقطع في الديوان ففي المقطع رقم [3]في قول الشاعرة "لم يعد هذا الجرح يناسبني

104	مسمى سأصبح أطول من ألمي . - سأبقى على حزني أشيد من بواقي الدمع وطن لا يبكي		يرتدي الدمع قامتي "هنا مقصود الشاعرة هو الدمع في معناه الحقيقي ،أي ذلك السائل الذي يخرج من العين عند البكاء. أما في المقطع رقم [104] في قولها "أشيد من بواقي الدمع" فتقصد هنا تلك المصائب والمواجع والآلام التي حلت بها والأثر الذي أبقته في نفسها.
12 109	- سلاما أيها الأبيض كما الأسود لا هوية لك . - خاتمة اللون وعلى مشارف الأبيض نحط الأسود على دمنا...	الأبيض	جاءت كلمة الأبيض في عدة مقاطع وتحمل في كل مرة معنى ففي المقطع رقم [12]"سلاما أيها الأبيض "هنا تقصد به ذلك الأمل الضعيف الذي تتمسك به رغم ما تمر به من أحزان وألام ،أما في المقطع رقم [109] "خاتمة اللون وعلى مشارف الأبيض"هنا تقصد بكلمة الأبيض الكفن أي على مقربة من الموت فيعند الموت الكفن هو الذي يُسْتَربه الإنسان.
12 109	- سلاما أيها الأبيض كما الأسود لا هوية لك - خاتمة اللون وعلى	الأسود	وردت لفظة الأسود في عدة مقاطع ففي المقطع رقم[12] "كما الأسود لا هوية لك "فهنا تقصد به اللون الأسود بمعناه الحقيقي ،أما في المقطع [109] "نحط

	مشارف الأبيض نحط الأسود على دمنا...		الأسود" تقصد به ذلك اللباس الذي يرتدى في الجنازات للتعبير عن الحزن عن الميت.
14 130	- ينتظرني الصباح في باحة المضارع بنبش الوقت في أمتعة اللقاء - لا تيأس أيها الوقت تعلمت منك أن لا أنتظر أحدا على الحياة	الوقت	تكررت كلمة الوقت في أكثر من مقطع لكنها تحمل معاني مختلفة ففي المقطع رقم [14] حيث تقول الشاعرة "ينبش الوقت في أمتعة اللقاء "فتقصد هنا بالوقت بمعناه الحقيقي الزمن ،أما في المقطع رقم [130]في قولها "لا تيأس أيها الوقت "فهي تخاطب نفسها على أنها مرت بمساوئ وأحزان كثيرة وتعلمت منها التجارب وأن لا تنتظر شيء من أحد .
28 87 96	- إذا وما بعد السؤال قد لا تكترث لنا الإجابات كيف حالنا - بطعم الصمت يلتهمني ضجيج السؤال . - نتجاذب أطراف الطريق نسترق الخطى إلى أين؟	السؤال	تعددت معاني كلمة السؤال التي تكررت أكثر من مرة ففي المقطع [28]في قول الشاعرة "إذا وما بعد السؤال" هنا تقصد السؤال عن الحال أي كيف هي حالنا، أما في المقطع [87]في قولها "يلتهمني ضجيج السؤال "فهنا تريد البحث عن إجابة لسؤال يراودها أو قضاء حاجة، وفي المقطع رقم [96] "وكأننا نخشى عرق السؤال "تريد طلب العودة للوطن

	وكأننا نخشى عرق السؤال على عجل لا مفر من الوطن		لأنها مشتاقة له ولأهلها .
24 86	- نتريث وداعا قلها بسرعة فائقة الحنين، دع مشاعر الوصول جانبا، تخيل أنك هنا وحول متاهات السنين. - عطر الأماكن ...كنا نشم ظلالنا حيث لا نصل وعند مفترق الحنين ...تفوح المطارح الى لا...لقاء.	الحنين	جاءت كلمة الحنين في أكثر من مقطع في الديوان وكانت في كل مرة تحمل معنى جديدا مخالفا للمعنى الأول وهذا ما يحقق ظاهرة المشترك اللفظي التي هي اتفاق في اللفظ واختلاف في المعنى ففي المقطع [24] نجدها قد وردت بالمعنى الأصلي وهي تلك الحالة الشعورية التي تسيطر على الإنسان في موقف نفسي أو عاطفي معين مثل :الرحيل ،الفراق، الوداع، والشاعرة في هذا المقطع قد استعملت الكلمة في سياق وصف الطريقة التي تقال بها كلمة وداعا، مريدة من وراء ذلك أن تكشف شوقها العظيم للشخص المرتحل ورغبتها بعودته سريعا أما في المقطع [86] استعملت الشاعرة كلمة الحنين بمعنى مختلف عن المقطع [24]، فقد جاءت بالكلمة لتوضح من خلالها افتراق الطرق والسبل عن ذلك

			المكان الذي ألفوه وأحبوه، وتصور لنا بذلك افتراق الأحبة وتشبثهم في تلك الأماكن .
59 96	- تعتنقني العتمة تلبدني مسافات اللارجوع مغمضة الخطى أكتم أنفاس الطريق .... - نتجاذب أطرف الطريق نسترق الخطى إلى أين ؟ وكأننا نحتسي عرق السؤال على عجل لا مفر من الوطن	الطريق	وردت كلمة الطريق بمعاني مختلفة في مقاطع من الديوان فنجدها قد حملت معنى التعب والإجهاد في المقطع [59]في قولها "أكتم أنفاس الطريق"فالكتم عادة يكون لصوت الإجهاد والتعب اختناق النفس الناتج عن القيام بجهد عضلي كبير أما الشاعرة هنا فقد وظفته في سياق مجازي مشيرة إلى أنها تكتم تعبها وأحزانها في رحلة الحياة المليئة بالصعاب . أما في المقطع [96] فإن الشاعرة قد جاءت بالمعنى الحقيقي لكلمة الطريق وهو السبيل الواضح والاتجاه المحدد، وهي تريد من خلاله تنوع الطرق المؤدية للعودة إلى الوطن وهم في كل مرة يتبادلونها، أيتبادلونها مسترقين الخطى عل عجل للعودة إلى وطنهم .

110 115	- برفقتي الأسماء موحشة ضيقة كقوائم المناداة حاضر ...في وعي الغياب ممكن سؤال من تركوا للانتظار نعي الجواب - إلى يوم ممتع آخر في سباق الموت	الغياب	تكررت كلمة الغياب في أكثر من مقطع وقد أفادت معنيين مختلفين في المقطع [110]و[115]ففي الأول أفادت معنى اللاشعور الذي هو حالة من غياب الوعي أو بالأحرى عدم استشعاره فالشاعرة تقول بأن هذه الأسماء حاضرة في وعيها اللاشعوري رغم غيابهم عنها، أما في المقطع [115] فالكلمة تفيد المعنى الأصلي الذي هو نقيض الحضور والمشاهدة العينية إذ أن الشاعرة وفي غمرة خيبتها الشديدة تهدي أكاليل الغياب للذين فارقوها ورحلوا عنها غير مكترثين بها ولا أبهين بحالها وهو تأكيد من الشاعرة على أنها لم تعد تهتم بهم ولم تعد ترجو عودتهم .

ثانيا :الترادف

يحمل ديوان شمس على مقاسي للطيفة حرباوي عديد من المترادفات اللغوية حصينا جزءا منها في هذا الجدول:[1]

رقم المقطع	المقطع	الترادف	الشرح

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي ،ص، 7، 8، 32.

1	- على متن قامتي امتطي عنق الريح... أقتطف الغيم أستحم في منقوع الضوء نعيما أيتها الشمس فقد صرت على مقاسي	قامتي مقاسي	تؤدي الكلمتان "قامتي ""مقاسي " المعنى نفسه وتتحقق بالتالي فيهما ظاهرة الترادف ويظهر في ذلك بأن المقصود من كلمة "قامتي "في السطر الشعري "على متن قامتي "هو طول الإنسان والمعنى نفسه نجده في قولها في الشطر الشعري "فقد صرت على مقاسي " أي على طولي وقامتي فالشمس قد توافقت مع الطول وقامة الشاعرة.
3	–لم يعد هذا الجرح يناسبني يرتدي الدمع قامتي إلى وجع مسمى .... سأصبح أطول من ألمي	الوجع /ألمي	تشترك الكلمتان (وجع ألم) في المعنى نفسه وهو كل ما يؤذي الإنسان ويسبب له الجروح النفسية والعاطفية وبالنظر في سياق القصيدة نلاحظ أن

			الكلمة الأولى (وجع) قد وردت لتأكيد واستمرار دمع الشاعرة وحزنها إلى أجل غير معروف أما الكلمة الثانية (ألمي) فقد جاءت في سياق المقارنة بين الشاعرة وألمها إذ تقول سأصبح أطول من ألمي وفي هذا تحدٍّ من الشاعرة للألم وإصرار منها على تجاوزه والنيل منه .
6	- رويدا رويدا في الهامش ومن عابر الفراغ مكثنا وعلى فكرة كم لبثنا!!!؟ والكلاب التي لا تنام وأصحاب المقام...	مكثنا /لبثنا	تفيد الكلمتان (مكثنا،لبثنا) معنى واحد وهو الاستقرار والثبوت في المكان سواء كان هذا الاستقرار والثبوت حقيقيا أو مجازيا وإن تأملنا المقطع الشعري نجد أن كلمة(مكثنا) قد وظفت في سبيل الإشارة إلى مكوث الشاعرة وبقائها

			حيزا معينا من الزمن في فضاء الفراغ والتهميش، بينما استخدمت كلمة لبثنا مع تطويل الألف الممدودة للتأكيد على طول فترة التهميش والفراغ التي طالتها وللمبالغة في وصف هذه الحالة .
55	- يطاردني الطريق يدحرجني بعيدا عن خطاي وعند منتصف الضياع أسترجع ذاكرة الدروب .	الطريق/الدروب	تحمل الكلمتان (الطريق،الدروب) معنى واحد وهو السبيل الواضح والاتجاه المستقيم وبالنظر إلى الكلمتين في إطار أسطر المقطع الشعري نجد أن الأولى (الطريق) قد أسند لها معنى مجازي هو معنى المطاردة، وهو ليس لازمة من لوازم الطريق بل هو متعلق بالحيوان المفترس أما الثانية (الدروب) وهي

			جمع درب وهو السبيل والطريق وقد أسند لها هي الأخرى معنى مجازي فاستعير لها لفظة الذاكرة والكلمتان على اختلاف معناهما المجازي إلا أنهما يحملان المعنى المعجمي نفسه (السبيل).

– ثالثا :التضاد

استخدمت الشاعرة لطيفة حرباوي في ديوانها كثيرا من المتضادات لخصناها في الجدول التالي:[1]

رقم المقطع	المقطع	التضاد	دلالته
7	ما معنى ...أن نستيقظ كل أنين ...لنحتفل قد تحصل على فرحة	فرحة /حزن	حمل المقطع الشعري [7] كلمتين متضادتين في المعنى وهما كلمتا

[1] لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، ص، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 21، 30، 35، 47، 48، 49، 53، 54، 59، 60، 63، 64.

	سائحة للحزن		(فرحة/حزن)اللتان وضفتا في اتساق مفارقة شعورية صورتها لنا الشاعرة في قولها "فرحة سانحة للحزن بهذا الفرح فرصة متاحة للحزن كحال من يحصل على نشوة النجاح كالحصول على منصب معين فسيتذكر أشخاصا رحلوا عنه قبل أن يروه في ذلك المنصب .
8	- مرهقة تلك المفاتيح وحين أصلي هل من ذنب لأرحل دون رثاء مفتوحة العينين ...	مفتوحة /أقفلهما	يحتوي المقطع [8]على كلمتين متضادتين في المعنى (مفتوحة /أقفلهما) وضفتا في سياق مقارنة حيث

	اقفلهما قبل أن تقترف دفني		تقول "مفتوحة العينين ..أقفلهما" أي أنها كلما فتحت عيناها تغلقهما من بعد.
10	- وفي غضون حزن وأكثر محاط بفرح ناقص مهلة أخرى لأكتمل	حزن/فرح	يوجد في المقطع رقم [10]تضاد متمثل في الكلمتين (حزن وفرح) حيث تقول الشاعرة "حزن أكثر محاط بفرح ناقص "أي أنها تغرق في أحزان كثيرة يحيط بها فرح قصير المدى لا يدوم.
11	- ولما يخرج الحزن من محميتي مازلت على موتي الحياة لم تتم بعد	موتي /الحياة	يحمل المقطع رقم [11] كلمتين متضادتين هما (موتي والحياة)من خلال قول الشاعرة "ما زلت على موتي الحياة لم تتم بعد" أي تقصد هي على قيد

			الحياة لكنها ماتت قبل وقتها.
12	- سلاما أيها الأبيض الفحم كما الأسود لا هوية لك	الأبيض/الأسود	يوجد في المقطع [12]تضاد متمثل في (الأبيض والأسود) من خلال قولها "أيها الأبيض الفاتح كما الأسود "أي حاولت أن تجعل الأبيض مثل الأسود رغم أنهما مختلفين.
16	- ماذا بعد ألم أقل صباح الخير ألم أشكرك على كل ما تبذله لأجلي من حزن أمهلني بعض النسيان لأتذكر ملامحي وأنا سعيد	حزن /سعيد	جاءت لفضتي (حزن وسعيد)متضادتين في المقطع [16]من خلال قول الشاعرة "من حزن أمهلني بعض النسيان لأتذكر ملامحي وأنا سعيد"فرغم أن الشاعرة تعيش وسط الأحزان إلا أنها تريد

			أن تنساها لتتذكر الوقت الذي كانت فيه سعيدة .
17	- ما أوسع قبري كأنهم يمدحون ما أضيق صدري نتألق في الفناء... وعلى كاهل الديوم الخربة أكفان يطرزها ....ألفوه	أوسع /أضيق	يحتوي المقطع [17] على تضاد متمثل في الكلمتين (أوسع /أضيق)من خلال قول الشاعرة " ما أوسع قبري كأنهم يمدحون ما أضيق صدري" صورت الشاعرة هنا اتساع القبر على تناقض مع ضيق الصدر مما يقولون .
19	ومتعة الموت مرة فارغة فرصة أكثر دهشة لاستفراغ الحياة ماذا لو لم نمت والكل يدلل شواهدنا بالعزاء	الموت /الحياة	وضفت الشاعرة في المقطع [19]تضاد في قولها " متعة الموت مرة فارغة فرصة أكثر دهشة لاستفراغ الحياة "

			تطالب بالموت لأنها كرهت الحياة بما فيها .
20	- اليوم المناسبة تنتظر على قبرك المعايدة من لون فظ تعازينا...كانت جنازة فاخرة بكينا حتى التخمة	معايدة /جنازة	يحمل المقطع [20] كلمتين متضادتين هما (معايدة/ جنازة) في سياق مفارقة قد صورت الحالة التي هي عليها رغم الحزن إلا أنها تنتظر معايدة ثم تستفيق على أنها في جنازة والحزن يراودها .
21	- مصادفة والى حين يغفو مستبشرا بمن أيقضه بطش المسير إلى أين وإلى أمكنة حذرة توقف قليلا كي أكمل وجبة	توقف/أكمل	وردت في المقطع [21] كلمتين متضادتين هما "توقف أكمل" تريد من الحزن أن يتوقف قليلا حتى تكمل الحياة وما فيها فهي قد تعبت منه

	الطريق قبل أن يستفيق.		
27	- من الخلف حاف الواجهة أرتب من الأمام مثوى الاتجاه.	الخلف /الأمام	يحتوي المقطع [27] كلمتين متضادتين هما (الخلف/ الأمام) متناقضتين فيما بينهما تحاول الشاعرة أن تتقدم دون النظر إلى الوراء.
29	- ما معنى أن يكون لك مزادات للشك ومحاصيل لا يقين لها.... .	شك/يقين	وظفت الشاعرة في المقطع [29] تضاد متمثل في الكلمتين (شك ويقين) تحاول أن تقول بأن لا يمكن أن يكون لك شك متزايد دون يقين .
30	- منذ الفراغ الفسيح ممتلئ أنا بأضغاث العروبة عربي حتى البكاء....	الفراغ /ممتلئ	يحمل المقطع [30] كلمتين متضادتين هما (الفراغ/ممتلئ) هنا الشاعرة متناقضة في تعبيرها عن

			حالتها فرغم الفراغ الكبير إلا أنها ممتلئة إلى الحد .
50	- تذرف السماء بصمات الغروب تحنط ذاكرته على حواف النهار وتشحذ الشمس لحظات البزوغ	العزوب /البزوغ	ورد في المقطع [50] كلمتين متضادتين هما (الغروب/البزوغ) تقصد الشاعرة هنا بأنه عندما تغرب شمس اليوم لابد من أن تأتي شمس الغد بالبزوغ .
62	- يرفرف الصمت يحط على غصن المدى هنيهة ثم تخذله أجنحة السكون	يرفرف/يحط	يحمل المقطع [62] كلمتين متضادتين هما (يرفرف/ يحط) ذكرت الشاعرة هنا بأن الصمت يرفرف ويحط في نفس الوقت على غصن المدى.
91	- تمشي يدي إلى الخلف أيها	تمشي /يشدني	استعملت الشاعرة في المقطع [91] تضاد

	المستتر أمهلني بعض القلق كم مرة سيشدني ...الموج من رأس الغرق .		متمثل في (تمشي/ يشدني) تصور لنا حالتها في كل مرة تريد التقدم والمشي إلا أن الحزن الذي داخلها يشدها.
94	- أدخل أخرج أنا من يفتح لي على ركح الباب ...	أدخل /أخرج	في المقطع [94] يوجد كلمتين متضادتين (أدخل /أخرج) فهما متناقضتين تقصد من يقف في المنتصف فتطلب منه إما أن يدخل أو يخرج.
97	- لو كنت مارا من هنا ورأيتهم يحملون نعشي صدق أنك الميت وأنا حي أرزق .	الميت /الحي	يحمل المقطع [97] تضاد متمثل في الكلمتين (الميت /حي) توضح من خلال قولها بأنها لو كانت هي الميتة فقد

			جهزت لما ينتظرها على عكس من رآها فقد يموت على فراقها وحزنه عليها.
110	- برفقتي الأسماء موحشة ضيقة كقوائم المناداة حاضر في وعي الغياب ممكن سؤال من تركوا للانتظار نعي الجواب .	سؤال /جواب	ورد في المقطع [110] كلمتين متضادتين هما (سؤال /جواب) كلمتين متضادتين هما (سؤال/جواب) تبحث الشاعرة عن جواب لسؤال يراودها وهو عن حالها كيف هي؟
111	- حزنك ربيع طاعن في الكذب لو كان صادقا كنت ستحزن أكثر طاب حزنك إلى حزن آخر	الكذب /صادقا	جاء في المقطع [111] تضاد متمثل في (صادقا /الكذب) تتحسر على الحالة التي عليها فذلك الحزن كاذبا ولو كان صادقا لحزنت أكثر

			وأكثر
125	- لا يفصلك عني سواي عند التيه تتثبت بك المتاهات في البدء كنت الواقعة وفي الآخر صرت إلا اتجاه.	البدء /الآخر	يوجد في المقطع [125] تضاد متمثل في الكلمتين (البدء /الآخر) توضح هنا بأن البداية هي كل شيء ولابد من أن نتمسك وفي الآخر تذهب في غير اتجاه.
126	- النهايات وما أمكن من وعي البداية ورائي الذين لم أعرفهم حتفا....	النهايات /البداية	يحتوي المقطع [126] على كلمتين متضادتي هما النهايات والبداية فرغم أننا وصلنا للنهاية إلا أنها دائما تتذكر البداية وكيف كانت.
135	- على عتبات المجيء يكدسني الغياب كومة من	المجيء /الغياب	جاءت في المقطع [135] كلمتين متضادتين هما

	الريح		(المجيء/الغياب) فقد وصفت في سياق مفارقة تصور لنا الشاعرة بقولها رغم المجيء والحضور إلا أنها غائبة وسارحة في بحر أفكارها.
140	- في الصدى نرمم أصواتنا المدنسة بالبكاء وعندما يعوي الصمت ينحت الهتاف حنجرة الكون.	الصدى /الصمت	وردت في المقطع [140] كلمتين متضادتين هما (الصدى والصمت) حيث صورت الشاعرة هنا بأن رغم الضجيج الموجود تحاول أن تصحح أصواتنا المختلطة بالبكاء وعندما يكون السكون نعود وكأنه ليس يناسبني

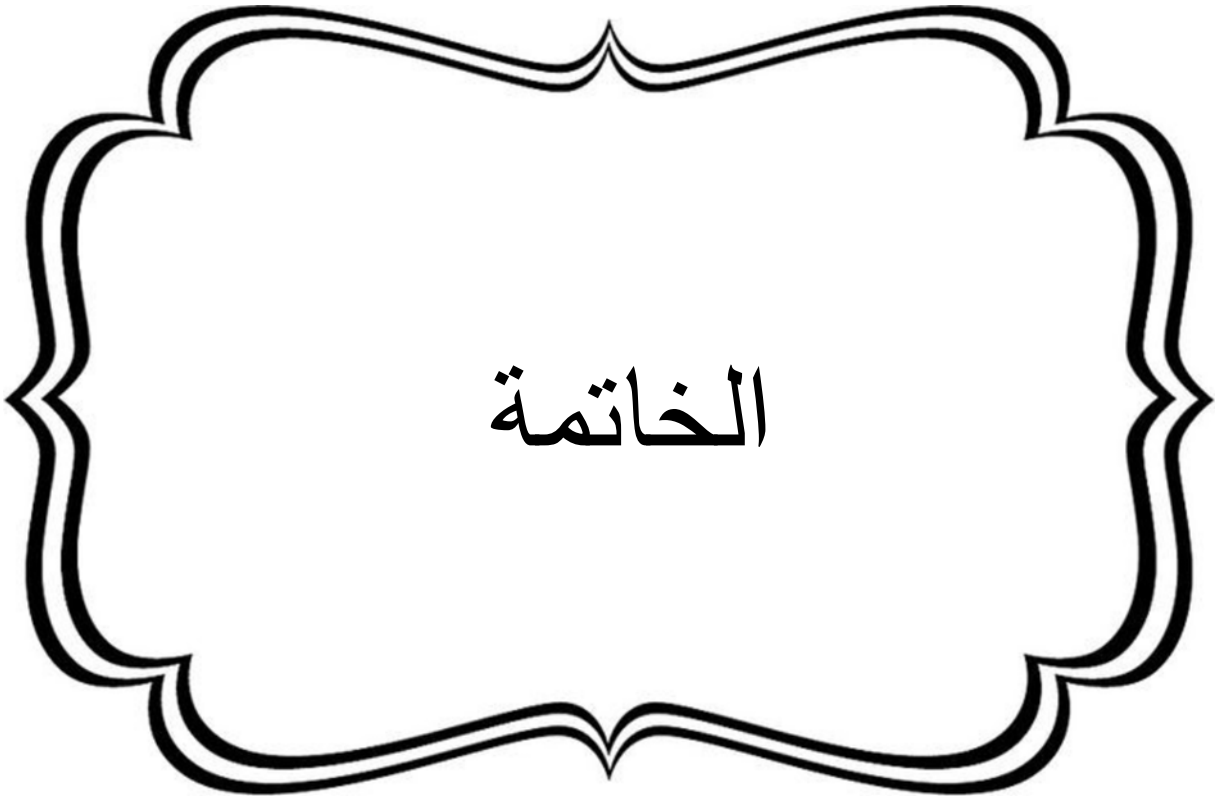
الخاتمة

وخلاصة لما تم ذكره في مضمون هذا العمل الموسوم: السيميوزيس وعملية البناء الدلالي في ديوان شمس على مقاسي للشاعرة للطيفة حرباوي توصلنا إلى :

تشتق السيمياء من السِّمة وهي العلامة أو علم العلامات، تهتم بدراسة العلامة بشقيها اللغوي وغير اللغوي، وتختلف السيمياء عن السيميوزيس كون الأولى أعم من الثانية، فالسيميوزيس يعد أساسا من أساسيات السيمياء .

تعتمد السيميوزيس على ثلاث عناصر رئيسة (الماثول، الموضوع والمؤول) وتشكل جوهر العلاقة السيميائية، وقد أطلق عليها بيرس تسمية الثلاثيات .

يتميز ديوان شمس على مقاسي بلغة واضحة أبدعت فيها الشاعرة في طرح واقعها المعاش من أحزان وآلام عاشتها طوال حياتها.

والدلالة هي الهدي والإرشاد والتوجيه وما يُتَوَصَلْ به إلى معرفة الشيء وهي معرفة الدليل وقسمت إلى دلالات لفضية وغير لفضية، وقد كان مجال التطبيق زاخرا بالدلالات الخفية التي تُفهم حسب حاجة القارئ وتخصصه، وقد تتعدى بعض الدلالات الواردة مجال التفكير العادي إلى دلالات لا تعرفها إلا الكاتبة.

تجلت عناصر السيميوزيس (الماثول،الموضوع والمؤول.) في ديوان شمس على مقاسي _إذا صح التعبير_ في كل المقاطع وقد ضم الجانب التطبيقي نماذج مختارة، وفي كل مقطع تم تحديد المعنى الناتج من كل عنصر حسب السياق الذي ورد فيه .

تواتر استعمال مظاهر التعدد الدلالي في ديوان شمس على مقاسي: المشترك اللفظي وهو المتفق في اللفظ والمختلف في المعنى، الترادف وهو المتعدد في اللفظ المتفق في المعنى إضافة إلى التضاد الذي يحمل المعنى ونقيضه .

حاولت الشاعرة من خلال هذه الظاهر التعبير عن مشاعرها وأحاسيسها وواقعها المعاش.

الملاحق

الملاحق

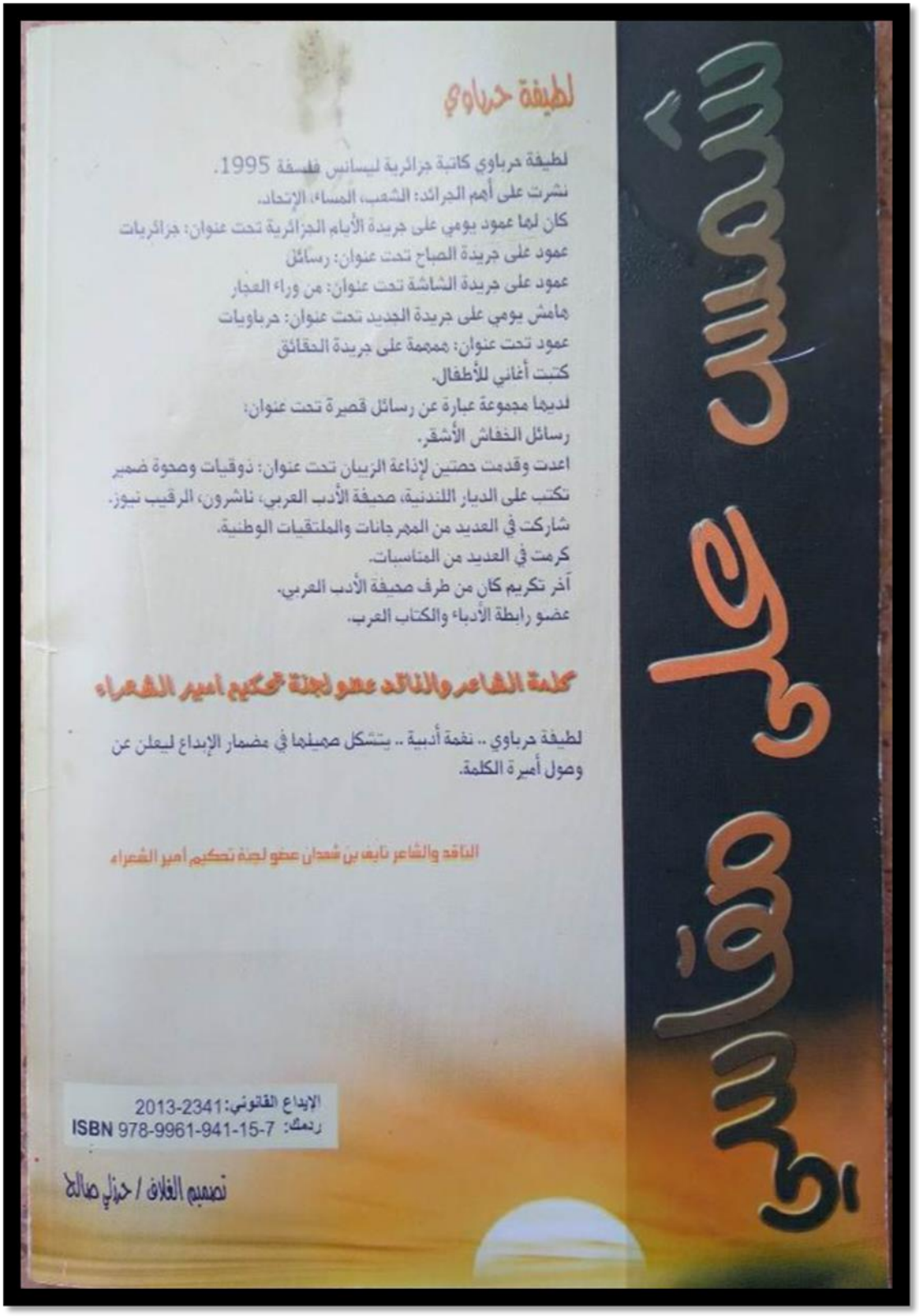
لطيفة حرباوي
لطيفة حرباوي كاتبة جزائرية ليسانس فلسفة 1995.
نشرت على أهم الجرائد: الشعب، المساء، الإتحاد.
كان لها عمود يومي على جريدة الأيام الجزائرية تحت عنوان: جزائريات
عمود على جريدة الصباح تحت عنوان: رسائل
عمود على جريدة الشاشة تحت عنوان: من وراء الغبار
هامش يومي على جريدة الجديد تحت عنوان: حرباويات
عمود تحت عنوان: مممة على جريدة الحقائق
كتبت أغاني للأطفال.
لديها مجموعة عبارة عن رسائل قصيرة تحت عنوان:
رسائل الخفاش الأشقر.
اعدت وقدمت حصتين لإذاعة الزيبان تحت عنوان: ذوقيات وصحوة ضمير
تكتب على الديار اللندنية، صحيفة الأدب العربي، ناشرون، الرقيب نيوز.
شاركت في العديد من المهرجانات والملتقيات الوطنية.
كرمت في العديد من المناسبات.
آخر تكريم كان من طرف صحيفة الأدب العربي.
عضو رابطة الأدباء والكتاب العرب.
كلمة الشاعر والناقد عضو لجنة تحكيم أمير الشعراء
لطيفة حرباوي .. نغمة أدبية .. يتشكل صهيلها في مضمار الإبداع ليعلن عن وصول أميرة الكلمة.
الناقد والشاعر نايف بن شعدان عضو لجنة تحكيم أمير الشعراء
الإيداع القانوني: 2013-2341
ردمك: ISBN 978-9961-941-15-7
تصميم الغلاف / حزلي صالح
أسوار على مهاوي

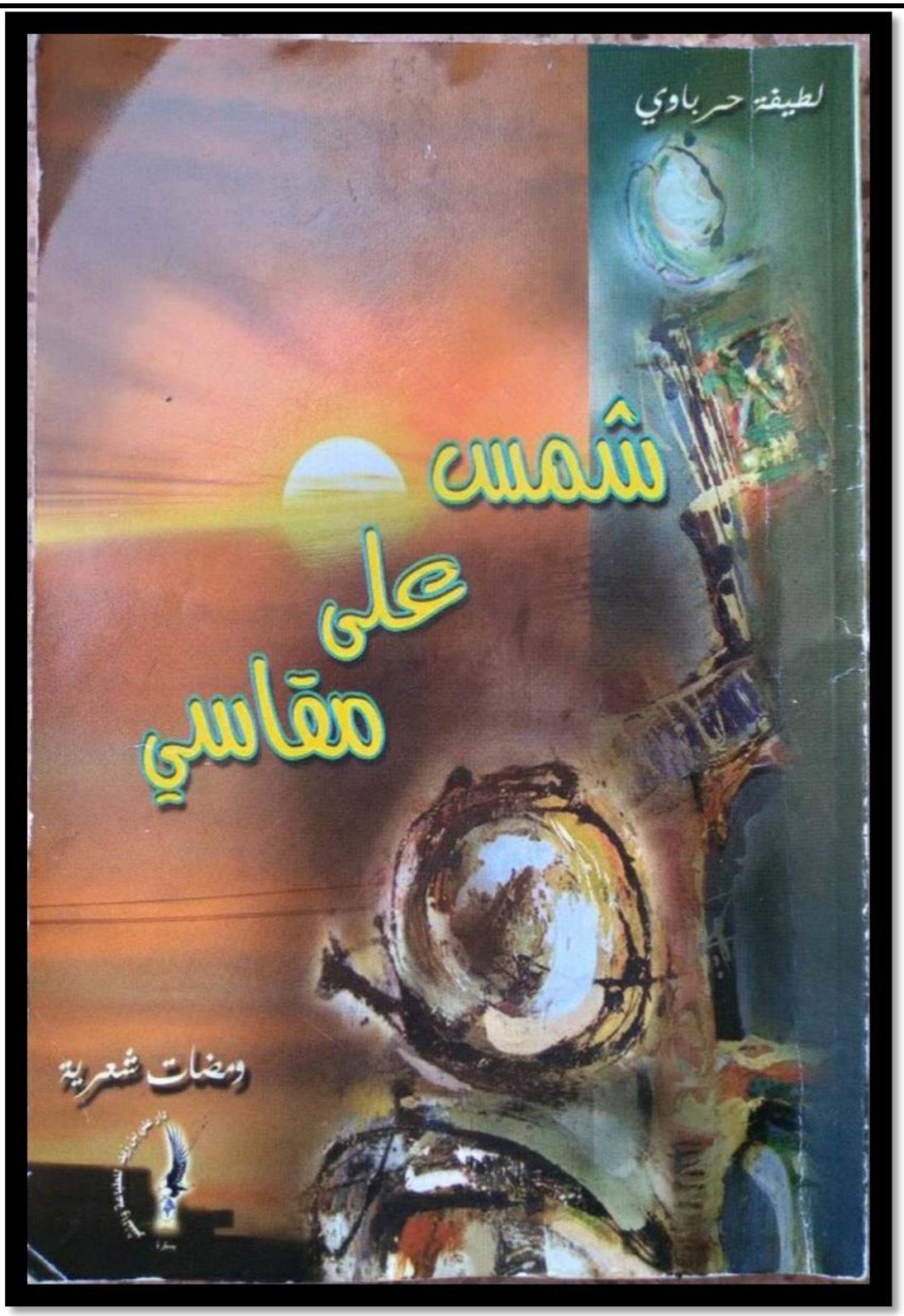
لطيفة حرباوي
شمس
على
مقاسي
ومضات شعرية

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

المصادر

لطيفة حرباوي، شمس على مقاسي، دار علي بن زيد للطباعة والنشر، حي المجاهدين، ط1، 2013.

الكتب

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2،1986 .
2. أبو الحسين أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، ج2، باب الدال، مادة "دلل"، دار الفكر، ط1979.
3. أحمد مختار عمر ،علم الدلالة ،عالم الكتب ،ط1،القاهره ،1985.
4. الأطرش يوسف، المكونات السيميائية والدلالية للمعنى، آليات إنتاج المعنى في الخطاب الردي، المركز الجامعي، خنشلة.
5. سعيد بنكراد السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1، 2012.
6. . سعيد بنكراد، السيميائيات والتأويل مدخل لسيميائيات ش.س.بورس، مؤسسة تحديث الفكر العربي، المركز الثقافي العربي، المغرب، لبنان، ط1 ،2005.
7. عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علم اللغة وأنواعها، نشر، محمد أبو الفضل إبراهيم ، محمد أحمد جاد، المولى بك وآخرون، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، ط1998.
8. عبد الله بريمي، مطاردة العلامات بحث في سيميائيات شارل سندريس بورس التأولية، الإنتاج والتلقي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.

9. عبد القادر فهيم الشيباني، معالم السيميائيات العامة أسسها ومفاهيمها، سيدي بلعباس، الجزائر، ط1، 2008.

10. علي بن محمد الشريف الجرجراني، معجم التعريفات، تح: محمد صدِّيق المِنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، ط1413.

11. فيصل الأحمر، معجم السيميائيات ،منشورات الاختلاف، الجزائر، المؤسسة العربية للدراسات ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1 ،2010.

12. كريم شلال الخفاجي، سيميائية الألوان في القرآن الكريم، دار المتقين للثقافة والعلوم، لبنان، ط1، 2016.

13. محمد علي التمانوي، موسوعة كتاب اصطلاحات الفنون والعلوم، مقدمة، تح: علي دحروج، تر: جورج زيناتي، ج1، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996.

14. محمد بن القاسم الأنباري، الأضداد، مقدمة، تح: مجمد ابو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ط 1987 .

15. محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الحسيني الزبيدي اليمني، تاج العروس، تح: عبد الكريم العزباوي، مراجعة: أحمد مختار عمر، ج:32، مادة "سوم" مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت، ط 1، 2000.

16. محمد بن جلال الدين بن مكرم بن نجيب الدين الرويفعي ابن منظور، لسان العرب مج7، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 1963.

17. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، مج1، دار الحديث، القاهرة، ط 2008.

18. نور الهدى لوشن، علم الدلالة (دراسة وتطبيق)، المكتب الجامعي الحديث، (دط)، الإسكندرية،2006 .

الكتب المترجمة

19. أمبرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، تر: سعسد بنكراد، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2004.

20. جرارد دولودال، السيميائيات أو نظرية العلامات، تر :عبد الرحمان بوعلي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ط1 ،2004.

21. جون لاتير، اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس طارق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، بغداد، ط1، 1987.

22. روبرت شولز السيمياء والتأويل، تر:سعيد العانمي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت دار النشر والتوزيع، عمان، ط 1، 1994.

23. فرونسواز أرمينكو،المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مكتبة الأسد، مركز الأهاء، القومي، الرباط ، ط1،1986.

24. كلود جرمان، ريمون لوبلون،علم الدلالة،تر: نور الهدى لوشن، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 1997.

المجلات والمذكرات

25. فايزة طايبي أحمد، البحث الدلالي في العصر التركي من خلال السلم المرفق في المنطق لعدد الرحمان الأخضري، شهادة ماجيستر ضمن مشروع الدراسات اللغوية والنحوية في العصر التركي بالجزائر، 2008.

26. عادل فاخوري، السيمولوجيا والنصوص الأدبية مجلة عالم الفكر، مج:24، ع:3، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 1996.

27. نصر الدين الفياضي، السيميائيات وإستراتيجية بناء المعنى، مجلة الباحث الاجتماعي كلية الاتصال، جامعة الشارقة، ع3، 2010.

فهرس الموضوعات

مقدمة:.....أ-هـ

شكر وتقدير .....

اهداء .....

اهداء .....

أولا مفهوم السيمياء 7

1لغة: 7

2اصطلاحا.....: 7

ثانيا: موضوع السيمياء.....9

المبحث الأول :السيميوزيس مفهومه،عناصره وأثره في الدلالة 10

أولا: مفهوم السيميوزيس(السيميوز). 10

1 الماثول (الممثل) reprsentamen، représntamant 13

2الموضوع :(Object)/ (objet) 14

3 المؤول :(interpertent)/(interprètent) 15

ثالثا :السيموزيس وعملية البناء الدلالي 18

رابعا: أهمية السيميوزيس..... 20

المبحث الثاني :أنواع الدلالة وعلاقتها بالسيميوزيس 22

أولا: مفهوم الدلالة..... 22

1 الدلالة عند العرب والغرب..... 22

2مفهوم علم الدلالة..... 24

ثانيا: أنواع الدلالة..... 26

ثالثا: بين الدلالة والمعنى 29

1/ الدلالة والمعنى متفقان: 29

رابعا :السيميوزيس والتعدد الدلالي..... 30

1/ المشترك اللفظي:. 31

2-الترادف:..... 31

3-التضاد: 32

الفصل الثاني:..... 33

تجليات عناصر السيميوزيس ومستويات الدلالة في ديوان شمس على مقاسي..... 33

المبحث الأول: تجليات عناصر السيميوزيس في الديوان..... 34

المبحث الثاني: مظاهر التعدد الدلالي في الديوان 40

سنعرض عنصر مظاهر التعدد الدلالي (المشترك الفظي، الترادف والتضاد.) بشيء من التفصيل في هذا المبحث: 40

أولا: المشترك اللفظي..... 40

ثانيا:الترادف 48

-ثالثا :التضاد 52

الملاحق..... 67

قائمة المصادر والمراجع 69

ملخص الدراسة

السيمياء علم مشتق من السمة يهتم بدراسة العلامة سواء كانت لغوية أو غير لغوية ومن أساسياتها السيميوزيس، هذا الاخير يقوم على ثلاثة عناصر رئيسة (ماثول،موضوع،مؤول) يقودنا إلى انتاج الدلالة والتي تعرف بفعل الدليل مأخودة من الدال والمدلول ومن مظاهرها المشترك اللفظي والترادف والتضاد.

وقد تجلت عناصر السيميوزيس في ديوان شمس على مقاسي للطيفة حرباوي والتي اختلفت من عنصر لآخر، كما يضم الديوان مظاهر التعدد الدلالي، المشترك اللفظي والترادف والتضاد والتي توفرت بكثرة فيه.

Abstrect:

Semiotics is a science derived from the trait. It is concerned with the study of the sign, whether it is linguistic or non-linguistic. One of its basics is semiosis. The latter is based on three main elements (anathol, subject, interpreter) that leads us to the production of the signification, which is defined by the action of evidence taken from the signifier and the signified. . The elements of semiosis were manifested in Diwan Shams on my measurements by Latifah Harbawi, which differed from one element to another.